

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## متعلم الطور الثاني من التعليم الابتدائي بين تعلم النص وتلقي الصورة

- دراسة وصفية تحليلية للنصوص والصور-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف:

• سلوى تواتي طليبة

إعداد الطالبتين:

• خولة دودي

• سميرة حوية

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. فاطمة عباية	جامعة الوادي	رئيسة
د. سلوى تواتي طليبة	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
د. فاطمة جابري	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ / 2023-2024 م

بسم الله الرحمن الرحيم





# شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعروفة وأعاننا على أداء هذا

الواجب، ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

أما بعد:

مهما قلنا... ومهما عبرنا... وفي بحر اللغة أجبنا... فإن الكلمات لا

تعطينا حقها في التعبير عن مدى الشكر والامتنان والتقدير الذي نتقدم به

إلى أستاذتنا الجليلة "الدكتورة تواتي طليبة سلوى" على الوقت الثمين الذي

أعطتنا إياه وعلى نصائحها وتوجيهاتها النيرة التي كانت بمثابة النبراس الذي

أضاء الطريق لهذا العمل المتواضع ..

"شكرا وألف شكر"



# الإهداء

إلى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحاتي، إلى من كانت ملجئي ويدي اليمنى في هذه المرحلة...

إلى من أبصرت بها طريق حياتي، واعتزازي بذاتي إلى القلب الحنون إلى من كانت دعواتها تحيطني وتسعدني ...

"إليك أُمي الحبيبة".

إلى سندي في هذه الحياة و مصدر الأمان، إلى من استمد منه قوتي إلى من شجعني على المثابرة ...

إلى من أراه خالداً وسط قلبي و أعلاه إلى عوني بعد الله إلى ضلعي الثابت الذي لا يميل.  
"إليك أبي الحبيب".

إلى من كان لهم بالغ الأثر في تجاوز الصعاب، إلى الأيدي المعطاءة إلى من أشد بهم أزرى ، إلى سندي و عزوتي ...

"أخواتي و إخوتي".

إلى من سرنا معا و نحن نشق الطريق ..... إلى من شاركتني أُملي و علمي

"إليك يا رفيقة هذا الدرب".



# مقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

يحتل النص مكانة هامة في حياتنا اليومية، وذلك لما يحمله من معاني وتعابير سواء كان منطوقاً أو مكتوباً شعرياً أو نثرياً فهو السبيل الذي يعبر فيه الانسان عن خلجاته وتجاربه، أو أراد به توصيل حقائق ومعلومات لغيره ولكن كان لا بد من داعم وشارح له نظراً لغموضه أو للفئة الموجه إليها وأحسن داعم له هو الصورة فهذه الأخيرة لديها تأثير على فكر الانسان وحياته، فهي تعد أهم الوسائل خاصة في مجال التعليم كما أنها تحتل مكانة في العصر المعاصر ولا أحد يجادل في ذلك فهي ليست وليدة اليوم، وإنما ولدت منذ القدم ومدى تأثيرها في عقل الانسان و أفكاره والتعبير عما يجول بخاطره وبما أن النص والصورة يعبران عن أحاسيس الانسان و هواجسه. فقد اقتربنا مع بعضهما في عدد من الكتب خاصة التعليمية منها وبالأخص في مرحلة التعليم الابتدائي لما لهما من أهمية في مجال التعليم. ومن هنا كان لنا سبب اختيارنا لموضوعنا الموسوم بـ"متعلم الطور الثاني من التعليم الابتدائي بين تعلم النص وتلقي الصورة - دراسة وصفية تحليلية للنصوص والصور".

- محاولين من خلال دراستنا هذه الإجابة على الإشكالية الرئيسية والمتمثلة في :  
ما مدى توافق النص مع الصورة المرفقة له في كتاب اللغة العربية للطور الثاني من التعليم الابتدائي؟

- ومن خلال هذه الإشكالية تفرعت عدة إشكاليات أخرى فرعية تمثلت في:

- ما هي مفاهيم كل من النص والصورة؟

- وهل الصورة هي عاكسة للنص؟

- وهل الصورة والنص وجهان لعملة واحدة ؟

ولأن النظر في ما مدى تناسب النص مع الصورة يتطلب دراسة كتاب اللغة العربية دراسة وصفية وتحليلية وبالأخص الطور الثاني من التعليم الابتدائي المتمثل في (السنة الثالثة والرابعة ابتدائي).

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عبثاً أو اعتباطاً، بل جاء وليد رغبة ودافع في:

• اقتناعنا بضرورة ملازمة النص بصورة مناسبة لعمر المتعلم. تحمل ما يريد النص إبلاغه.

• كون الموضوع مهما خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي الذي هو اللبنة الأولى للتعليم.

• حساسية مرحلة التعليم الابتدائي فلا بد لها من اختيار دقيق لكل من الصورة والنص.

• تعطينا العلمي لمثل هذه المواضيع التي لها علاقة بمجال التعليمية.

ومن كل هذه الدوافع والأسباب رسمت خطة للبحث التي نذكر عناصرها على الترتيب

فيما يلي:

مقدمة، يليها الفصل النظري، معنون بمفاهيم عامة حول النص والصورة، تطرقنا فيه إلى التعليمية يندرج تحته مفهوم التعليمية، موضوع التعليمية، وأقطاب التعليمية، أما العنصر الثاني فكان يتحدث عن النص ويتفرع منه مفهوم للنص وأنواعه ووظائفه ومكوناته، أما العنصر الثالث يتكلم عن الصورة ويندرج تحته مفهوم الصورة وأنواعها ووظائفها ومكوناتها . الفصل التطبيقي عنوانه دراسة وصفية تحليلية لنصوص وصور كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي، ويضم ثلاث عناصر، فالأول يتحدث عن التعليم الابتدائي من مفهومه ثم أطواره وأهدافه، أما العنصر الثاني فعنوانه كتاب السنة الثالثة ابتدائي تفرع في جزئين الأول، النص والصورة في كتاب السنة الثالثة ابتدائي بدأناه بتعريف للكتاب ثم إحصاء وتصنيف نصوص وصور الكتاب وختمناه بنماذج مختارة من الكتاب، والجزء الثاني أيضا بعنوان كتاب السنة الرابعة ابتدائي بدأناه بتعريف للكتاب ثم إحصاء وتصنيف نصوص وصور الكتاب وختمناه بنماذج مختارة من الكتاب.

ثم ختمنا البحث بخاتمة ضمت جملة من النتائج النظرية والتطبيقية وبعض الاقتراحات الخاصة بالموضوع.

أما المنهج المتبع فهو المنهج الوصفي والتحليلي لمناسبته مع طبيعة بحثنا الوصفي من خلال وصف الصور المرافقة للنصوص والتحليلي من خلال تحليل النص وماتضمنه من معلومات .

ومن أهم المراجع التي استقينا منها مادتنا التعليمية هي:

- كتاب الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي لمحمد الصالح حثروبي.
- الصورة والقراءة لصالح فضل.
- المعلم والوسائل التعليمية لمحمد عبد الباقي أحمد.
- ديداكتيك النص الأدبي لعبد العالي احميد.
- حمو لبيك، تعليمية القراءة والتعبير جامعة جيلاني ليايس.

ومما لا شك فيه وجود صعوبات في انجاز هذا البحث العلمي:

- ظروف العمل نظراً أننا عاملات فقد شكل هذا عائقاً لنا في إنجازهِ.

- تشعب الموضوع في تحديد المفاهيم العامة ومصطلحاته.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل على إتمام هذا العمل كما نشكر كل من مد لنا يد

العون والمساعدة وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة في توجيهاتها ومجهوداتها القيمة والحمد لله رب العالمين.

# الفصل الأول

## مفاهيم عامة حول لنص والصورة

أولاً: التعليمية.

- 1- مفهوم التعليمية.
- 2- موضوع التعليمية.
- 3- أقطاب التعليمية.

ثانياً: النص.

- 1- تعريف النص.
- 2- أنواع النص.
- 3- وظائف ومكونات النص.

ثالثاً: الصورة.

- 1- تعريف الصورة.
- 2- أنواع الصورة.
- 3- وظائف ومكونات الصورة.

## تمهيد

إن تعلم النص ليس بالأمر السهل كما يظنه البعض، خاصة عند المتعلمين الصغار في المراحل الأولى من التعليم، وهذا ما جعل اقترانه بالصورة ضرورة لما لها من أهمية كبيرة، لأن تلقيها يسهل، ويحجب الغموض عن عدة مفاهيم ومعلومات. فتلقي الصورة يساعد على الفهم وإزالة اللبس الموجود في النص، ومن هنا وجب الوقوف على جملة من المفاهيم والمصطلحات لها علاقة بالموضوع، سنوضحها في الدراسة النظرية.

أولاً: التعليمية:

1- مفهوم التعليمية:

أ- لغة:

التعليمية هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من كلمة didaktitos اليونانية. التي كانت تطلق على ضرب الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وكلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من علم أي وضع علامة أو أمانة تدل على الشيء لكي ينوب عنه<sup>1</sup>.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة ديداكتيك didactique مشتقة من الأصل اليوناني، وتعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا بعضاً أو أتعلم منك و أعلمك، وكلمة ديداسكو didasko وتعني أتعلم، وكلمة ديداسكن وتعني التعليم<sup>2</sup>.

ب- اصطلاحاً:

تعني فن التعليم استعمل مصطلح التلغيمية بهذا المعنى في علم التربية أول مرة عام 1613 في بحث حول نشاطات التعليمية لتربية "راتيش" وعنوان البحث - تقرير مختصر في اليداكتيكا أو فن التلغيم عند راتيش<sup>3</sup>.

1- محمد الصالح حثروبي: الدليل البداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر ص126.

2- إعداد هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية- سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي ص9.

3- المرجع السابق، ص 9.

أما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم - التعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية- هي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم.

**تعريف سميث:** هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية، وموضوعها ووسائطها.

وقد ورد تعريف التعليمية في منهاج اللغة العربية وآدابها على أنها: "قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم، وسيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في طرائق التدريس"، ويبدو من هذا التعريف أن التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر. أولها: كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم، وثانيها إتقانه لتخصصه، وثالثها تحكمه في الطرائق والكيفيات التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم<sup>1</sup>.

## 2-موضوع التعليمية:

يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

حيث تستهدف عملية التدريس بصفة عامة أو بالتحديد تدرس المواد والتخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيتها ومنطقها وكيفية تدريس مفاهيمها ومشاكلها وصعوبة اكتسابها<sup>2</sup>.

تهتم بطرائق تدريس اللغات وبعض المتغيرات المتعلقة بالتعليم كالمتعلم، والمحيط الاجتماعي والمادة التعليمية والتدريس كما حاولت الإجابة عن بعض المشكلات الأخرى المتعلقة بالتعليم.

إن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات، أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له باظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية أو رفضها<sup>3</sup>.

1-حبيب بوزوادة، يوسف ولد النية. تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية-قضايا وأبحاث- ط1: 2020 مكتبة الرشاد للطباعة والنشر- الجزائر ص 67.

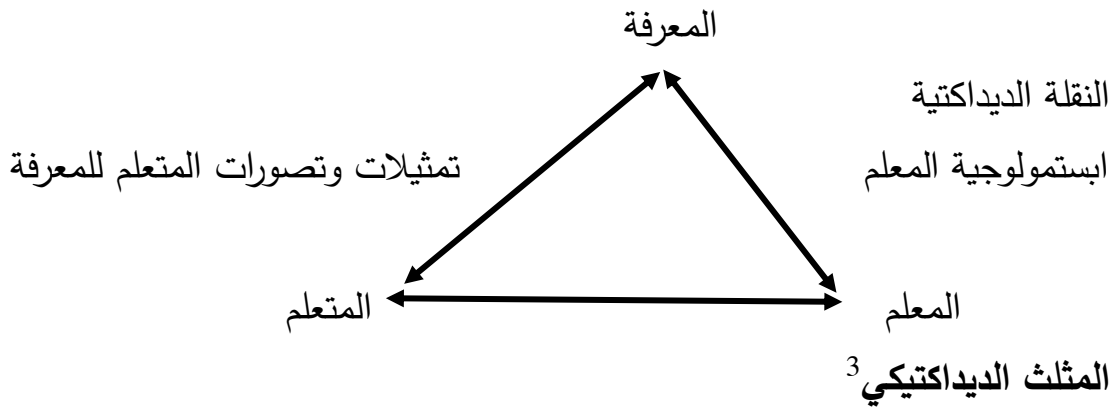
2-محمد الصالح حثروبي:الدليل البداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 127.

3-إعداد عبد القادر العربي: تحليل العملية التعليمية واستراتيجية التدريس- التعليم المتوسط أنموذجا- أطروحة دكتوراه- جامعة تيارت كلية الآداب واللغات- 2023/2022 ص 20-21.

الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي،<sup>1</sup> كما تتضمن دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم والشروط التي يوضع فيها المتعلم لتسهيل ظهور خلق وتمثيلات جديدة لديه.<sup>2</sup>

**3-أقطاب التعليمية:**

جل التعريفات التي تتمحور حول التعليمية تأخذ بعين الاعتبار المثلث التعليمي الذي ما فتئ البعض يسميه المثلث التربوي وهو المشكل من ثلاثة أركان أساسية يجب أن تراعي في العملية التعليمية وهو حسب المخطط التالي:



الشكل رقم 01: يمثل المثلث الديداكتيكي

فالضلع الذي يربط بين المعلم والمعرفة هو الذي يحدد مفهوم نقل تطوير المعرفة، أما الذي يربط بين المعلم والمتعلم هو الذي يحدد مفهوم العقد التعليمي الذي يقتضي ببيان المعرفة وتوضيحها للمتعلم لأنها ضمن حقوقه التي يتمتع بها، من الواجبات التي على المعلم الالتزام بها منذ اللقاء الأول في حجرة الدرس.

أما الضلع الثالث فهو الذي يوصل بين المعرفة والمتعلم الذي يحدد مفهوم التعلم، إما بصورة منظمة أو فطرية أو عشوائية.<sup>4</sup>

1- محمد الدريج: ديدياتيك اللغات واللسانيات التطبيقية، منشورات مجلة كراسات تربوية، تطوان-2019 ص 14.

2-حمو لبيك: تعليمية القراءة والتعبير في المرحلة الابتدائية في ضوء مناهج التعليمية الحديثة-أطروحة دكتوراه-، جامعة جيلاني ليايس، سيدي بلعباس، 2020-2021، ص 42.

3-آسية متلف: تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج بين النظري والممارسة، مجلة موازين الشلف، الجزائر، المجلد 1، العدد 2، 2019، ص 98.

4-محمد الصالح حثروبي: الدليل البداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، ص 127-128.

**3-1 المعلم:**

هو الركن الأساسي في العملية التعليمية الناجحة لذا ينبغي أن يكون متمكنا من المادة وخبيراً بطرق تدريسها كما ينبغي أن يكون له المقدرة على تمكين المتعلم من توظيف المادة وتطبيقها من مختلف المجالات كما لا يمكن لمدرس اللغة اليوم أن يجهد ما أثبتته العلم في عصرنا الحاضر من حقائق وقوانين ومن معلومات مفيدة، ومناهج ناجحة في التحليل اللغوي.<sup>1</sup>

**3-2 المتعلم:**

وهو التلميذ الذي يعد محور العملية التعليمية وهو العنصر الأساسي فيها وعلى أساسه يتم اختيار طريقة التدريس التي تتماشى مع خصائصه النفسية والمستوى العقلي، فالمقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم<sup>2</sup> وينبغي أن يكون لديه جملة من القدرات منها: الانتباه و الاهتمام والمناقشة وحسن الاستيعاب القبول في تجديد المادة التي سبق تحصيلها.

وهذه الخصائص لا يتساوى فيها المتعلمون إنما توجد بينهم فروق لا بد من درسها ومراعاتها.

**3-3 المعرفة:**

وهي الأساس في العملية التعليمية فهي المادة التعليمية وتتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلمه وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر<sup>3</sup>. ومن هذا كله نرى أن التعليمية تهتم بكل ما يحيط بالعملية التعليمية التعلمية من وسائل وطرق لتسهيلها ومن أجل تحقيق مبتغى البرامج والمناهج المسطرة في ظروف للمعلم والمتعلم بتطبيقها.

1-آسية متلف: تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج بين النظري والممارسة، ص 98-99.

2-ليلي بن عيسية: تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط الدراسي غير الصفّي، دراسة تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط-مذكرة ماجستير بجامعة فرحات عبان- سطيف، (2010/2011)، ص 9.

3-آسية متلف: تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج بين النظري والممارسة، ص 98-99.

ثانياً: النص:

### 1-تعريف النص:

تعددت تعاريف النص وتنوعت الاختصاصات المعرفية، فكل إتجاه يعرفه وفقاً للزاوية التي يدرسه من خلال الأمر الذي صعب إمكانية وضع مفهوم دقيق يتفق عليه الباحثين ولتحديد مفهوم النص لابد من التطرق للدلالة اللغوية أولاً لتكوين أفكار عامة حول الدلالات التي يتضمنها المفهوم الاصطلاحي.

أ- لغة:

يُعرفُ لسان العرب كلمة نص كالتالي: "نص الشيء رفعه و أظهره،... ونصّه أي استقصى مسألته عن الشيء حق استخراج من عنده، ويقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه، ونص كل شيء منتهاه".<sup>1</sup>

وفي المعاجم الحديثة نجدهم عرفوا النص بالقول: "نصص بالغ في النص... ونص المتاع جعله بعض فوق بعض"<sup>2</sup>.

نلاحظ من خلال ما جاءت به التعاريف اللغوية سابقة الذكر أن مادة نص تحمل معاني الرفع وبلوغ الغاية في الأمر ونهاية الشيء كما أشارت إل الأثر المكتوب بعينه وهذا ما يقترّب مع التعريف الاصطلاحي الذي سنعرضه.

ب- اصطلاحاً:

اختلفت مفاهيم هذا المصطلح عند الغرب باختلاف الاتجاهات والمدارس التي ينتمون إليها، فالباحث في هذا الأمر نجد نفسه أمام كم هائل من التعاريف التي لا تكاد تحصى نذكر منها:

**تعريف جوليا كريستيفا:** فهي تعتبر النص: " جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلية يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المترامنة معه، فالنص إذن إنتاجية وهو ما يعني:

1- بن منظور، لسان العرب ، دار الصادر، بيروت، مادة (نصص)ج7، ص 42.

2- أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، توضيح إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان ط1، مجلد (2)، 1994م، ص 525.

أ) أن العلاقة باللسان الذي يتموقع داخله هي علاقة إعادة توزيع (صادمة بناءة) ولذلك فهو قابل للتناول عبر المقولات المنطقية لا عبر المقولات اللسانية الخالصة.

ب) أنه ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع أو تتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى<sup>1</sup>.

كذلك النص في العربية المعاصرة خاصة عند طه عبد الرحمان تعريف النص على أساس منطقي بأنه: "كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيها بينها بعدد العلاقات"<sup>2</sup>.

أما عند العرب لعل الإمام الشافعي أول من تطرق إلى مفهوم النص في نظرية عن البيان، حيث ذكر أنه "لا ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه، فلم يحتج مع التنزيل فيه إلى غيره" وعلى ذلك فالنص ما "يحتمل إلا معنى واحداً" أو هو ما رفع في بيانه إلى غايته<sup>3</sup>.

**2-أنواع النص:**

إن مسألة تصنيف النصوص تتميز باختلاف التحديدات تبعا لاختلاف الرؤى والمعايير المعتمدة في التصنيف مثل شكل النص ومقصدية الكاتب<sup>4</sup>.

**2-1 النص السردى:**

هو نص يتأسس على الحكى ويتميز بحضور الشخصيات والزمن والمكان والأحداث ويشكل في الغالب على خمس ماوالات سردية، وهي وضعية البداية - الحدث المفاجئ- العقدة- الحل (النتيجة) وضعية النهاية.

**2-2 النص الوصفي:**

هو نص يبتغي الوصول إلى المتلقي من خلال مخاطبة عقله وحواسه عبر تصوير الأشياء والأمكنة والشخصيات ورصد خصائصها ونوعيتها ومكوناتها والعلاقات الناظمة لها ويتأسس في الغالب على عمليتين أساسيتين هما: التخصيص والتفريغ.

1-جوليا كريستينا، علم النص، تر، فريد الزاهي، ط1، 1991م، دار توبتال، الدار البيضاء، المغرب، ص 21.

2-عبد الله خضر حمد: لسانيات النص القرآني، دار القلم لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص 19.

3-المرجع نفسه، ص 18.

4-عبد العالي احمد: ديداكتيك النص الأدبي، جامعة مولاي إسماعيل، 2019، 2020 ص: 45، 49، 50، 52، 54.

**2-3 النص الحوارى:**

هو نص ينهض على مسرحة الأحداث من خلال حوار بين طرفين أو أكثر، بهدف التعبير عن المواقف والأفكار وتجسيد الصراع، ويتشكل في الغالب من بداية/ إفتتاح، وسط/تفاعل، ونهاية/إغلاق.

**2-4 النص الحجاجى:**

هو نص يبتغى الإقناع والاستمالة ويعتمد على الأدلة والحجج والبراهين والأطروحات المختلفة بهدف التأثير في الملقى معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.

**2-5 النص التفسىرى/ الإخبارى:**

هو نص يهدف إلى تقديم معلومات حول موضوع معين ويكون في صورة إجابة عن أسئلة ويستهدف التوضيح والشرح والتفسير والتأويل، كما يهدف إلى تحقيق الفهم والاستيعاب لدى القارئ، ويشكل في الغالب من بنية إستفهامية، وبنية إخبارية تفسيرية.

**2-6 النص الشعرى:**

هو نص يتأسس على خرق الاستعمال اللغوى في مستوياته ووظائفه التواصلية المألوفة، ويتميز بالتكيف الدلالى وارتياح العبارة والميل نحو التخيل والتصوير، ويتشكل في الغالب من ثلاثة وحدات / مقاطع دلالية وهى: رأس القصيدة، بؤرة القصيدة خاتمة القصيدة<sup>1</sup>.

فالنص التعلیمى يعتبر ذو أهمية بالغة فى الميدان التعلیمى، فهو كما عرفه محمد مفتاح مدونة حدث كلامى ذى وظائف متعددة<sup>2</sup> وهو تعبير لغوى ذو وظيفة خاصة وتشكيلة النص هى مجموعة من الفقرات تحتوى فى ثناياها جملاً مرصفة بشكل سليم نابعة من صنع المؤلف، فهو من نظمها سواء كان كاتباً أم شاعراً ويجب أن يقوم على التكامل، الترابط ووحدة الموضوع .

ويتسم النص باللغة التى تسيّر وفق مسار محكم وجمله المتتالية مرتبطة فيما بينها، وتراكيبه الدلالية المتماسكة، ومؤلفه يجب أن يتصف بالصدق والأمانة كاتباً كان أم شاعراً.

1- عبد العالى احمد: ديداكتيك النص الأدبى، ص 57.

2- محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعرى (استراتيجية التناص)، ط3، 1992، المركز الثقافى، الدار البيضاء، ص 119.

## 3-وظائف ومكونات النص:

## أ. وظائف النص:

يقوم النص بعدة وظائف من بينها:

## ❖ الوظيفة اللغوية:

فالنص يقوم بعملية اختيار داخل اللغة ذاتها ومن هنا يمكن النظر إلى النص باعتباره عينة من المؤسسة اللغوية إذ يعرض مستوياتها التعبيرية، وصنع تطورها وبنياتها التركيبية والدلالية وهذه الوظيفة هي وظيفة لغوية بحتة حيث ينتج النص نظامه اللغوي الخاص ويعمل على تحويله وإعادة تشغيله.

## ❖ الوظيفة التنظيمية المبنية:

وتتجسد هذه الوظيفة في تنظيم إعادة اللغوية، تركيب عناصرها بناء معناها أو تحديد صيغ قراءة النص، فالنص هو مجموعة من العلامات المشفرة ولا يمكن معرفة المعنى إلا من خلال الوقوف عند تلك العلاقات ودراستها.

## ❖ الوظيفة التأثيرية:

تتمثل هذه الوظيفة في جلب انتباه القارئ والاستلاء على عواطفه وسلب إعجابه لتتولد متعة كبيرة لدى هذا الأخير. وهذه المتعة لا تتجسد إلا إذا توفر نظام دلالي مشترك بين الكاتب والقارئ، وذلك لأن وظيفة النص تتمثل في جعل كل قارئ يرى ذاته من خلال شفرة اللغة.

## ❖ الوظيفة المعرفية:

تتجلى الوظيفة المعرفية من خلال طموح النص لنقل معرفة معينة للمتلقي قد يجهلها أو لتغيير مواقفه الفكرية عن طريق عرض الأفكار ومناقشتها واخضاعها لمنطق علاقة السبب بالنتيجة لتكون المعرفة التي يجهلها النص تتخذ شكل بنية فنية<sup>1</sup>.

## ❖ الوظيفة التواصلية:

1-حسين بحيري: نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ط1، 2007،الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ص 69-75.

الهدف من النص هو التواصل سواء كان ذلك لتوصيل معرفة أو معلومة أو وصف حالة ونقلها إلى المتلقي أو تغيير أفكار يفترض وجودها في ذهنه.

### 3-2 مكونات النص:

غالبا ما يكون النص مبنيًا على الترابط الفكري والتعليم اللفظي والانسجام الدلالي المرجعي والارتباط التنظيم المقطعي.

#### ❖ الترابط الفكري:

هو نتاج فكري تأويلي حيث يعطي المؤول بالدرجة الأولى للمفوضات المعنى والدلالات ويقوم الترابط المفهومي تحققه البنية العميقة للخطاب وتظهر هنا عناصر منطقية كالسببية العموم والخصوص والتي تعمل على تنظيم الأحداث والأعمال داخل بنية النص.

#### ❖ التعليم اللفظي:

فالوحدات اللسانية المشكلة للنص تحدد المتخاطبين والظروف الزمانية والشروط العامة لانتاج واستقبال الرسالة.

#### ❖ الانسجام الدلالي المرجعي:

ويعرف أيضا بالبعد الدلالي المرجعي فهو قابل للتحليل فالمتخاطبان يمتلكان قاعدة للتفاهم في وضعية التواصل التي أحدثها فيكون الملفوظ عاكسا للعالم الذي ينتميان إليه في إنسجامه الظاهر ومرجعياته وتضع فيه المعاني والدلالات بما تقتضيه قواعده الداخلية.

#### ❖ الإرتباط:

في هذا العنصر يسعى الباحث إلى تعيين ما الذي يربط بين الجمل والمقاطع حتى تكون في صورة متجانسة تسمح برؤية الملفوظ منظما تتطور فيه الأحداث ومن بين هذه الروابط نذكر، ثم، إذن، بعد<sup>1</sup>.

#### ❖ التنظيم المقطعي:

1- أحمد مداس: لسانيات النص، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 87-88.

ويتم في هذا الموضوع تحديد مستويات المقاطع من حيث النوع وكيفيات ورودها والتأليف بينها حيث يتم من خلالها تحديد عناصر اللسانيات النصية.

ثالثاً: الصورة:

### 1-تعريف الصورة:

إن تحديد مفهوم دقيق للصورة شيء ليس بالأمر السهل، فمثل هذه المفاهيم لا يمكن لنا أن نحدد لها تعريفاً جامعاً مانعاً، لأنها من المصطلحات الواسعة الانسجام في شيء العلوم والفنون، كما تؤدي وظائف داخل العلم أو الفن الواحد مما يجعلها متغيرة الدلالة بشكل دائم لذا سيتم التركيز على المفاهيم التي لها علاقة مباشرة مع موضوع البحث.

أ. لغة:

إن أول طريق نسله لنعرف مصطلح ما، هو البحث في أصل اشتقاقه واستعماله اللغوي ومعانيه التي أنشئ منها حتى وصل إلى معناه الإصطلاحي ومفهوم الصورة في اللغة مأخوذ مادة ص - و - ر .

«الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول [...] من ذلك الصورة صورة كل مخلوق، والجمع صَوْرٌ، وهيئة خَلَقَتِهِ، والله تعالى المَصَوِّرُ، يقال رجل صَيَّرَ إذا كان جميل الصُّورة»<sup>1</sup> أي حسن الهيئة والشكل.

وجاء في لسان العرب «وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي التصاوير: التماثيل [...] الصُّورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعمل معنى صِفَتِهِ»<sup>2</sup>.

وقد وردت مادة (صور) في قوله تعالى ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾<sup>3</sup>.

### ب. اصطلاحاً:

1-ابن فارس، أبو الحسن أحمد: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج3، دار الفكر مصر، ط2.

2-ابن منظور، لسان العرب، مج4، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص85.

3-سورة الانفطار، الآية 7.

عرفها صلاح فضل بأنها: "علامة دالة على تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية: مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء و الأشخاص ،ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيته الدلالية لهذا المضمون من ناحية أخرى".<sup>1</sup>

الصورة عبارة عن رموز (أشكال وألوان) تشكل بنية دلالية لهذه الصورة ،حيث تعبر أبسط وسيلة للتوضيح والتفسير والتأويل أكثر مما تفعل الكلمة، نلجأ إلى الصورة للحصول على تأثير واسع من خلال مراعاة التقنيات المستخدمة لأجل تحقيق الهدف.<sup>2</sup>

فالصورة التعليمية تسمى بالصورة المسطحة، وتشمل جميع الصور الفوتوغرافية ،وصور المجالات والصحف والكتب، وهي وسيلة يلجأ إليها المعلم إلى استخدامها بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم وذلك حتى يضمن فهمه و استعابه لتلك المعطيات، ومن ثم تفاعله معها والإستجابة لها ومن أمثلتها: صور الخرائط، الصور الفوتوغرافية، صور حيوانات، صور نباتات.<sup>3</sup>

إذن فالصورة التعليمية هي أحسن وسيلة مرافقة للنصوص ،فهي أداة بيداغوجية مهمة تساعد المدرس والمتعلم على التبليغ والإفهام وتفسير ماغض من الدرس.

## 2-أنواع الصورة:

تعد الصورة من أهم الفنون التي نعمل بها في حياتنا اليومية فهي ملازمة لنا في لحظتنا الصغيرة والكبيرة حتى أصبحت مرتبطة بنا في كل جوانب الحياة، وتشمل الصورة عدة أنواع وهي على الشكل التالي:

### 2-1 الصورة البصرية:

1-صلاح فضل: قراءة الصورة وصور القراءة، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1997، ص6-7.

2-أدهم محمود، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة إتصال، د ط، الدار البيضاء، المغرب، دت، ص

3-محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 2005، ص117.

تعتبر أكثر الاستخدامات العيانية الملموسة (المحسوسة) للمصطلح، ويشير هذا الاستخدام بشكل خاص إلى إنعكاس موضوع ما على مرآة أو على عدسات أو غير ذلك من الأدوات البصرية<sup>1</sup>.

## 2-2 الصورة بوصفها تعبيراً عن التمثيل العقلي للخبرة الحسية:

اعتبرت الصورة أحد المكونات الثلاثة الفرعية للوعي أو الشعور، وكان المكونان الآخران هما: الإحساسات والانفعالات (أو العواطف)، وكانت تتم معاملة الصورة في سياق هذا الاستخدام باعتبارها تمثلاً عقلياً لخبرة حسية سابقة<sup>2</sup>.

## 2-3 الصورة الذهنية:

وهي درجة أعلى من مجرد إعادة البناء للخبرة الحسية، ومع تشابه هذا الاستخدام مع كثير من الأفكار الشائعة حول الصورة الذهنية أو العقلية فإن بعض التحذيرات يجب أن توضع في الحسبان هنا:

- أ- تكون هذه الصورة من قبل الصورة التي تبدو كما لو كانت الصورة الأصلية.
- ب- تتضمن هذه الصورة عمليات بناء وتركيب، فثلاً يمكنك أن تتصور حيوان (وحيد القرن) وهو يقود دراجة وهي صورة لا يمكن أن تكون نسخة لصورة واقعية رأيت من قبل<sup>3</sup>.
- ج- هذه الصورة عكس الصورة (ب) وهي قابلة للتكيف أو التحكم ومن ثم يمكن للمرء أن يتصور وحيد القرن -مثلاً- وهو يقود دراجة وهو يطير بها.
- د- وليس المقصود بها التمثيلات البصرية بالضرورة فمثلاً يمكن أن يقوم المرء بتفصيل أو تنويع معين بصورة سمعية.
- هـ- وهي تهتم بالعلم من الناحية التي تهتم بدراسة أصل الكلمات وتاريخها ألا وهو الخيال.

1- شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، الإيجابيات والسلبيات، عالم المعرفة، الكويت، 2005، ص 10.

2- ينظر المرجع نفسه: ص 10-11.

3- ينظر المرجع نفسه: ص 11.

**2-4 الصور الفوتوغرافية:**

وهي الصور التي تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة، وقد تكون الصور الفوتوغرافية صوراً لأشخاص أو مناظر طبيعية<sup>1</sup>.

**2-5 صورة الخيال:**

الخيال هو " القدرة العقلية النشيطة على تكوين الصور والتصورات الجديدة، ويشير هذا المصطلح إلى عمليات الدمج والتركيب وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية وكذلك الصور التي يجري تشكيلها وتكوينها خلال ذلك في تركيبات جديدة، والخيال الإبداعي والبنائي، يتضمن كثيراً من عمليات التنظيم والتحويل العقلية ويشمل على خطط خاصة بالمستقبل"<sup>2</sup>.

**2-6 الصورة الرقمية:**

تعنى في مفهومها البسيط حفظ الصور في صيغة رقمية، على هيئة ملفات يمكن عرضها باستخدام الكمبيوتر.

**2-7 الصورة الكاريكاتورية:**

وهي تلك الصور المرسومة لشخص ما بهدف السخرية من وضع ما أو شخص ما باستعمال آلية التضخيم أو آلية التقزيم والتصغير، وارتبطت هذه الصورة بشكل خاص للصحافة العربية وغالبا ما تحمل رسالة سياسية أو واقع معاش<sup>3</sup>.

**2-8 الصور المتحركة:**

يرتكز هذا المصطلح (الصورة المتحركة Moving images) على نحو مماثل بالنسبة إلى التلفزيون والسينما فالفكرة الخاصة برؤية فيلم على شاشة التلفزيون في المنزل تبدو مقارنة لرؤيته في قاعة العرض السينمائي ومع ذلك فإن طبيعة الخبرة الخاصة بصورة الفيديو تختلف عن صورة الفيلم السينمائي بطرائق عدة تشمل على ظروف منها: ظروف

1- ينظر المرجع نفسه: ص 11-12-15.

2- ينظر المرجع نفسه: ص 12.

3- جميل الحمداوي: أنواع الصورة، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، 2004، مج 1، ص 12.

المشاهدة انتباه المشاهد وتوقعه، التضاد بين النور والظلمة أو الضوء والعتمة وحجم الشاشة واستخدامها<sup>1</sup>.

## 2-9 صور التلفزيون:

هي صورة متحركة تحتاج إلى تأثيرات خاصة والتي قد تطورت بشكل كبير من حيث الابتكار والتسويق مثلاً زيادة عدد الأجهزة المنزلية وزيادة عدد البرامج الموجهة<sup>2</sup>.

## 2-10 صورة الافتراضي: virtual reality

الواقع الافتراضي هو "مصطلح عالم الكمبيوتر جاردن لانير لوصف الطريقة التي يشعر بها مستخدموا الكمبيوتر بتخليقها في العلم وفي ألعاب الكمبيوتر، والتي انتشرت منذ أواخر ثمانينات القرن العشرين وعبر تسعينياته إلى الآن"<sup>3</sup>.

## 2-11 الصورة التشكيلية

تقوم الصورة التشكيلية على الخطوط والألوان والعلاقات، وإذا كانت اللغة قائمة -حسب أندري مارتين (A.Martimet) على التلفظ المزدوج (المونيمات و الفونيمات) لتأدية وظيفة التواصل، فإن اللوحة التشكيلية مبنية بدورها المزدوج (الوحدة التشكيلية واللونية)، هذا وتعتمد الصورة التشكيلية على رمزية الخطوط والأشكال والألوان والحروف، فالخطوط العمودية مثلاً تشير إلى تسامي الروح والهدوء، في حين تشير الخطوط الأفقية إلى التساوي والاستقرار، أما الخطوط المائلة تدل على الحركة والنشاط<sup>4</sup>.

وفي الأخير نستنتج أن للصورة أنواع عديدة ومتنوعة لكل منها غرض ورسالة تحملها في طياتها وذلك لإيصال مفهوم ما أو هدف مقصود به تغيير واقع معين.

## 3-وظائف الصورة:

إن الحديث عن وظائف الصورة بكل أنواعها وظائف كثيرة ومتنوعة، وسنذكر هنا تلك المتعلقة وظائف قراءة الصورة.

1-ينظر، شاكرجميل عد الحميد، عصر الصورة، سلبيات وإيجابيات- دط، عالم المعرفة، يناير، 2005، ص 16.

2-المرجع نفسه، ص 16.

3-المرجع نفسه، ص 19.

4-ينظر جميل الحمداوي: أنواع الصورة، دط، 2004، مج1، ص3.

## أ- الوظيفة الثقافية:

إن التواصل عبر الصورة يجعلها مصدر إبداع وسيلة تواصل فنية خاصة لا أنها تقفز على الحدود وتصل حيث نرغب لها أن تصل... فالصورة لا تستمد سلطتها من ذاتها وإنما من المجموعة البشرية التي كانت ولا تزال رمزاً لها عبرها تتحدث وتتصت لصدى ما فيها<sup>1</sup> فالصورة وسيلة شديدة الأهمية لنقل الثقافة.

## ب- الوظيفة التربوية:

أصبحت الصورة اليوم من أهم الوسائل في العملية التعليمية كما ذكر عالم التربية الأمريكي المعروف jerome Bru mer المشهور بدراساته عن التفكير وعن التربية من خلال الاستكشافات والإبداع، دراسات عديدة تبين أن الناس يتذكرون عشرة بالمئة فقط مما يسمعون، ثلاثين بالمئة فقط مما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو يقومون به ثمانين بالمئة<sup>2</sup> فهذه النسب جعلت من الصورة جزءاً من مجال التربية والتعليم وذلك من القديم.

## ج- الوظيفة الدينية:

الصورة هي مجال تلاقي السماء والأرض وهي وسيط بين الإنسان وآلهته، حيث تربط بين الأطراف المتناقضة، فهي تؤدي دور الحامي والواقى من الخوف سواء من الطبيعة أو من الإنسان ذاته فهي أياً وسيلة لممارسة نوع من السلطة الرمزية<sup>3</sup>.

على اختلاف وظائف الصورة ودلالاتها فإنها قد ساعدت وساهمت بشكل ملحوظ في استيعاب الطلاب لمختلف النظريات سواء كانت علمية أو إنسانية فكان حضورها في مختلف العلوم التطبيقية والطبية والنظرية والهندسية مما جعل هذه العلوم سهلة الهضم ما جعل الصورة تشغل حيزاً كبيراً وهاماً في الكتاب المدرسي مما يجعلنا نقول أن الصورة قدمت عوناً كبيراً في عملية التعليم.

1-رتجيس دوبري: حياة الصورة وموقعها، ترجمة: فريد الزاهي افريقيا الشرق، دط، دت، ص 45.

2-شاكر عبد الحميد: عصر الصورة، سلبيات وإيجابيات، ص 14.

3- المرجع نفسه، ص 35.

❖ إن وجود الصورة بجانب النص هو من قبيل المساعدة والتفسير والاعانة على فهم النص الخطابي وإذا لم تكن كذلك فانعدامها أفضل من أن تبقى وتشوش ذهن التلميذ الذي يحتاج لكل الطاقة ليستخدمها في الإدراك والاستعاب للغة التي يكتسبها من أبواب موثوقة، فهي نصوص من التراث العربي الأصيل وعن كبار المؤلفين والأدباء .  
فالصورة دليل لتلميذ الذي سيأخذ بيده إلى فهم النص، ومن أجل ذلك وجب الحذر في اختيار الصورة المرافقة للنص، فالكتاب المدرسي هو هدية غالية التي يقدمها المجتمع للنشء وهو مسئولية وأمانة.

## خلاصة الفصل

ومجمل ما يمكننا قوله أن التعليم يعد عماد كل مجتمع وهو أحد القطاعات التي لها أهمية بالغة، وبه يتقدم المجتمع أو يتأخر نجد العملية التربوية قد اتسعت وذلك بتجديد المناهج وطرائق وأساليب وتقنيات التعليم، كما أن التعايش بين النص والصورة أي أن النص الذي يحرص إلى جوار الصورة يؤدي عدة وظائف أهمها: الشرح، والتنسيق، والترسيخ وإضافة دلالات جديدة لصورة بحيث تتكامل في ذهن المتعلم.

ومن هذا المنطلق لا يعد النص فقط هو الوسيلة الأساسية في تنمية مهارات المتعلم اللغوية بل تعتبر الصورة أيضا أداة ناجحة وفعالة لتحفيز التواصل ومساعدة المتعلمين على التعبير والإنتاج دون خجل أو خوف.

# الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية للنصوص  
والصور لكتاب اللغة العربية  
للسنة الثالثة والرابعة ابتدائي

أولاً: التعليم الإبتدائي:

- 1- مفهوم التعليم الإبتدائي.
- 2- أطوار التعليم الإبتدائي.
- 3- أهداف التعليم الإبتدائي.

ثانياً: كتاب السنة الثالثة إبتدائي:

- 1- وصف الكتاب (خارجياً وداخلياً).
- 2- إحصاء وتصنيف نصوص وصور الكتاب.
- 3- نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية.

ثالثاً: كتاب السنة الرابعة:

- 1- وصف الكتاب (خارجياً وداخلياً).
- 2- إحصاء وتصنيف نصوص وصور الكتاب.
- 3- نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية.

## تمهيد

مما لاشك فيه أن المناهج المدرسية الحديثة تسعى إلى تدريس الأطفال اللغة العربية حسب أعمارهم وقدراتهم و ميولاتهم، ولذلك يمثل الكتاب المدرسي عنصرا لا غنى عنه في أي برنامج فهو مرجع المتعلم الذي به يثري معارفه وخبراته وهو مصدر للمعرفة، وتزويده بالمعلومات الضرورية التي نجدها في النصوص، وما نلاحظه في المؤلفات التعليمية المقررة حضور الصورة بشكل كبير إلى جانب النص لما لها من فاعلية في إكتساب اللغة وتوضيح مضمون النص، فالصورة التعليمية أساسية على اختلاف أشكالها وأحجامها ترسخ في ذاكرة المتعلم مالم تستطع اللغة الحرفية الشكلية أن تبقى.

ولأي دراسة نظرية تتطلب جانبا تطبيقيا تدعيما للفصل الأول، ففي هذا الجانب سلطنا الضوء على التعليم الابتدائي في مجال التربية والتعليم، كما اخترنا كتاب اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائي كنموذج لدراسة، مدى توافق النصوص والصور وهل وفقت الصور في مساعدة المتعلم على فهم مدلولات النص؟.

## أولا: التعليم الابتدائي:

## 1- مفهوم التعليم الابتدائي:

يقصد بالتعليم الابتدائي " ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي، والذي يلتحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سن (6-9) إلى نهاية الطفولة المتأخرة من (9-12) بقصد تحصيل بعض المعارف و المهارات الأساسية"<sup>1</sup>.  
**حسب اليونيسيف** « فالتعليم الابتدائي هو مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طريقة التفكير السليم و تؤمن له حدا أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج»<sup>2</sup>.

## 2- أطوار التعليم الابتدائي:

مرحلة التعليم الابتدائي منظمة في ثلاث أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي مبادئ نمو التلميذ في هذه المرحلة من العمر هي<sup>1</sup>:

1- عبد الناصر محمد كندادو: أسس ومبادئ التعليم الابتدائي (مقرر السنة الرابعة)، 2022- جامعة كوتاباتو كلية التربية والدراسات الإنسانية، ص4.

2- محمد الصالح حثروبي الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي: ص 22.

## 2-1 طور الأول:

أو طور الإيقاظ، والتعليم الأولي، إذ يقوم بشحن رغبة التلميذ في التعلم وجعله تواقا للمعرفة ويمكنه من البناء التدريجي لتعلماته الأساسية ويشمل السنتين الأولى والثانية وذلك عن طريق<sup>2</sup>:

- إكتساب مهارات اللغة العربية المتواجدة في قلب التعلّات (التعبير الشفهي/ القراءة/ الكتابة)، وتشكل كفاءة عرضية أساسية تبنى تدريجيا من مختلف الأنشطة والمواد.
- بناء المفاهيم الأساسية للمكان والزمان.
- بناء المفاهيم الأساسية في الرياضيات لكونها من التعلّات الأساسية التي تضي على هذا التعليم الصفة العلمية، وتمنحه نوعا من الدقة الفكرية تستفيد منه المواد الأخرى.
- إكتساب المنهجيات والطرائق (كفاءات عرضية) إضافة إلى المعارف الخاصة بكل المواد مثل حل المشكلات التعداد، معرفة الأشكال والعلاقات الفضائية وإكتشاف عالم الحيوان والنبات، والأشياء التقنية البسيطة.....

## 2-2 طور الثاني:

طور تعميق التعلّات الأساسية ويشمل السنتين الثالثة والرابعة<sup>3</sup>.  
أي تحسين التحكم في اللغة العربية من خلال التعبير الشفهي، فهم المنطوق والمكتوب والكتابة، إلى جانب التربية الرياضية، وهذا التحكم يشكل قطبا أساسيا للتعلّات في هذه المرحلة كما يخص هذا التعميق المواد الأخرى أيضا ( التربية العلمية و التكنولوجيا، التربية الإسلامية والمدنية، مبادئ اللغة الأجنبية)<sup>4</sup>.

## 2-3 طور الثالث:

طور التحكم في اللغات الأساسية ويخص السنة الخامسة، إن تعزيز التعلّات الأساسية- لاسيما التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي باللغة العربية ومعلومات وافية في بقية المواد الأخرى- ليشكل الهدف الرئيس في هذه المرحلة من التعليم، لأنه تعزيز يمكن

1- محمد الصالح حثروبي، ص 23.

2-مناهج مرحلة التعليم الابتدائي - اللجنة الوطنية للمناهج- 2016، ص 13.

3-محمد الصالح حثروبي ، ص 23.

4-مناهج مرحلة التعليم الابتدائي - اللجنة الوطنية للمناهج- 2016، ص 13.

بكفاءاته الختامية من تقويم التعليم الابتدائي، ومن الضروري أن يحقق المتعلم في نهاية هذه المرحلة درجة من التحكم في التعلّات الأساسية تمنعه نهائياً من الوقوع في الأمية<sup>1</sup> تعدّه لمتابعة مساره الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط بنجاح<sup>2</sup>.

عند الحديث عن الأطوار التعليمية نرى بأن تكون السنة الثالثة وحدها في الطور الثاني لأن السنة الرابعة تعلّاتها تماثل تماماً تعلّات السنة الخامسة وبالتالي فيكونان معا الطور الثالث، أما السنة الثالثة فتعلّاتها بين هذين الطورين فيجب إعادة النظر في توزيع السنوات بين الأطوار لتحقيق الأهداف المسطرة لكل طور.

### 3- أهداف التعليم الابتدائي:

حيث أن مرحلة التعليم الابتدائي تشكل المرحلة القاعدية في التعليم الأساسي ذي تسع (09) سنوات فإنه يهدف إلى جانب مرحلة التعليم المتوسط في إطار مهمته المحددة في المادة 44 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 على الخصوص إلى ما يلي<sup>3</sup>:

- تزويد التلميذ بأدوات التعلم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب.
- منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تضمن المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تمكن التلاميذ من:
- اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى حياتهم.
- تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية الأخلاقية النابعة من التراث الثقافي المشترك.
- التشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع.
- تعلم الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات وفهم العالم الحي والجامد، كذا السيرورات التكنولوجية للصنع والإنتاج.
- تنمية إحساس التلاميذ وصقل الروح الجمالية والفضول والخيال والابداع وروح النقد فيهم.
- التمكن من التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال تطبيقاتها الأولية.

1- المرجع السابق، ص 13.

2- محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 23.

3- المرجع نفسه: ص 24.

- العمل على توفير ظروف تسمح بنمو أجسامهم نموا منسجما وتنمية قدراتهم البدنية واليدوية.
- تشجيع روح المبادرة لديهم وبذل الجهد والمثابرة وقوة التحمل.
- التفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية وتقبل الاختلاف والتعايش السلمي مع الشعوب الأخرى.
- مواصلة الدراسة أو التكوين لاحقا<sup>1</sup>.

### ثانيا: كتاب السنة الثالثة إبتدائي:

كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة إبتدائي يختص باللغة العربية وحدها عكس السنة الأولى والثانية مختلط مع التربية الإسلامية والمدنية، جاء مع إصلاحات المنظومة التربوية في مناهج الجيل الثاني.

#### 1- وصف الكتاب (خارجيا وداخليا)

##### أ- الوصف الخارجي:

##### • بيانات الكتاب:

##### ❖ الهوية الرسمية:

- الهوية الرسمية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- وزارة التربية الوطنية.

##### ❖ الهوية التربوية:

- عنوان الكتاب: اللغة العربية.
- المستوى: السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي.
- إشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب.
- المؤلفون: بن صيد بورني سراب.
- بن يزار عفرينة شبيلة.
- بوسلامة عائشة.
- حلفاوي داود وفاء.
- التصميم والتركييب: فوزية مليك.

1- حينة المكون: مغربي بخوش محمد، القانون التوجيهي للتربية، ص 8 المادة 45.

- الرسومات: زهية يونسي - شمول.
- معالجة الصور: زهير يحيوي.
- التنسيق: زهرة بودالي.
- شريف عزواوي.
- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية - الطبعة الأولى - 2018/2017.
- رقم الإيداع القانوني: 2018/2017 MS
- الثمن: 230 دج.
- المقاس: بلغ طوله 28سم، وعرضه 20سم، وسمكه 1سم.
- عدد الصفحات 142.
- شكل الغلاف:

عند الاطلاع على الغلاف نلاحظ خمسة ألوان، أصفر مخضر، أزرق سماوي وبرتقالي، أحمر وأبيض، يمثل الأصفر المخضر في سطح الكتاب واللون الأبيض في تدوين بعض معلومات الكتاب حيث نجد في أعلى الغلاف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية باللون الأبيض، وتليها وزارة التربية الوطنية بنفس اللون، وعبارة اللغة العربية على يسار وأسفل الكتاب بخط أكبر وواضح وباللون الأبيض هي أيضا. كما نجد رقم 3 باللون الأصفر المخضر داخل خماسي في أسفل على يمين الكتاب مع كلمة إبتدائي وهذا ليبدل على السنة الثالثة إبتدائي، أما في الوسط فنجد شكل يشبه العين بأشكال ملونة بالبرتقالي والأحمر من الأعلى وبالبرتقالي والأزرق السماوي من أسفل، وداخل العين توجد صورة فوتوغرافية لأطفال في عمر 9-10 سنوات تقريبا في مكتبة يطالعون كتبا ويتناقشون وهذا يدل على أن الأطفال في هذه السنة قادرين على المطالعة في كتب خارجية، أما في الأسفل فيأتي رمز المطبوعات المدرسية يتوسط صفحة الكتاب.

أما الغلاف الخلفي للكتاب عليه اللون الأصفر المخضر ونفس شكل العين مشكلة بالألوان الأحمر والأخضر والأزرق السماوي، وفي الأسفل رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية مع سعر الكتاب، أما نوع الغلاف فهو من الورق الكرتوني لامع وجذاب، وأوراقه الداخلية خشنة نوعا ما بيضاء لاصقة بالغراء.

ب- الوصف الداخلي:

عندما نفتح كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي نجد كلمة المؤلفين في صفحة غير مرقمة وملونة باللون الأصفر الهادئ مكتوبة بخط واضح أسود يوضحون فيها ما جاء في الكتاب وما سطر، حيث يقولون: بأن الكتاب جاء لتحقيق الكفاءة الشاملة من خلال الكفاءات الختامية للميادين وأن المادة مجزأة إلى ثمانية مقاطع تعليمية مع إقترح مشاريع كل نهاية مقطع تعليمي، والمقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية في محطة تحت عنوان الادماج ، كما أن الكتاب يحتوي على نصوص نثرية ذات النمط السردى وأن خمسين بالمئة من نصوصه جزائرية.

لتختتم المقدمة بالجهد المبذول لتحقيق المبتغى في صرح التعليم النوعي.

أما في الصفحتين الموالتين للمقدمة نجد فهرس الكتاب يضم 23 وحدة موزعة على ثمان مقاطع.

كما نجد بعد الفهرس تقديم الكتاب، في الصفحة اليمنى ثلاث صور، فالأولى: توضح الدخول في المقطع أي تحديد محتويات المقطع يقابلها فهم المنطوق والإنتاج الشفهي، ثم تأتي الصورة الثانية توضح النص المحوري تقابله صفحة لفهم وتحليل وتعمق في النصوص أما الصورة الثالثة توضح التراكيب النحوية والصيغ الصرفية أو الظواهر الإملائية مع محطة إثراء اللغة.

وتأتي الصفحة اليسرى تحتوي ثلاث صور فالصورة الأولى توضح المحفوظتان وتليهما الصورة الثانية مكونة من صفحتي الادماج وإنجاز المشروع أما الصورة الأخيرة فكانت للتوثيق والثقافة (حيز لتوسيع المعلومات).

## 2- إحصاء وتصنيف نصوص وصور الكتاب.

المقاطع	المحاور	النصوص	الصور
1	القيم الإنسانية	3	4
2	الحياة الاجتماعية	3	4
3	الهوية الوطنية	3	3
4	الطبيعة والبيئة	3	8
5	الصحة والرياضة	3	3
6	الحياة الثقافية	3	3

3	3	عالم الإبتكار والإختراع	7
2	2	الأسفار والرحلات	8

جدول رقم 01: يوضح إحصاء وتصنيف نصوص وصور كتاب السنة الثالثة إبتدائي

التعليق على الجدول:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد النصوص أقل بقليل من عدد الصور أي هناك 23 نصا تقابلها 30 صورة فنجد نصوصا ترافقها صورة واحدة تقريبا إلا في بعض النصوص نظرا لثرائها وتعدد المعلومات فيها فصورة واحدة لا تكفي لأنها لا تعطي ولا تعبر عما هو موجود داخل النص من معلومات، وبالتالي حتى يتضح النص أكثر نرفقه بعدة صور.

❖ السنة الثالثة إبتدائي تعتبر بداية الطور الثاني حيث هذه السنة تربط بين تعلمات الطور الأول والطور الثالث. كما يجب أن يصبح المتعلم قادراً على فهم وتوظيف التعلمت الأساسية قراءة النصوص قراءة سليمة ومسترسلة ويوظف مافهمه مشافهة وكتابة أي فهي همزة وصل بين الطورين.

3- نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية:

وفيما يلي سنتطرق إلى تحليل بعض النصوص ووصف الصور المرافقة لها، حيث اخترنا بعض المقاطع التعليمية مع اختيار نص لكل مقطع .

### 1- المقطع الأول: القيم الإنسانية:

الموضوع: الوعد هو الوعد:

#### الْوَعْدُ هُوَ الْوَعْدُ



عُدْتُ إِلَى الدَّارِ وَأَنَا أَكَادُ أَطِيرُ فَرَحًا . لَقَدْ حَضَلْتُ عَلَى أَعْلَى مُعَدَّلٍ فِي الْقِسْمِ . وَمَا كُنْتُ أَتَوَقُّ إِلَيْهِ أَكْثَرَ هُوَ أَنْ يَسْرَى وَالِدِي تَتَبَعَنِي فَقَدْ وَعَدَنِي بِلُغَبَةٍ لَطَالَمَا حَلَمْتُ بِهَا ، فَكَلَّمَا مَرَرْتُ أَمَامَ وَاجِبَةِ المَحَلِّ أَخَالَ نَفْسِي أَحْمِلُ تِلْكَ الذَّمِيَّةَ ، أَغَيِّرُ لَهَا مَلَابِسَهَا الجَمِيلَةَ ، أَغْنِي بِشَعْرِهَا الطَّوِيلِ وَأَجْبِيهَا إِذَا خَاطَبَتْنِي . وَلَعَلَّ مِنْ بَيْنِ مَا زَادَ فِي حِمَاسِي وَإِقْبَالِي عَلَى الْعَمَلِ الدَّرَاسِيِّ هُوَ أَمَلِي فِي الْخُصُولِ عَلَيْهَا .

لَمْ أَنْتَظِرْ عَوْدَةَ أَبِي مِنَ الْعَمَلِ لِأُزِفَ إِلَيْهِ الْخَبْرُ الشَّعِيدَ ، فَلَقَدْ بَعَثَتْ لَهُ رِسَالَةً قَصِيرَةً لِأَعْلِمَهُ بِذَلِكَ ، وَمَا لَيْتَ أَنْ كَلَّمَتْنِي فِي الْهَاتِفِ وَصَوْتُهُ يَرِنُ مِنَ الْفَرَحِ : «أَنَا فَخُورٌ بِكَ يَا رِزَانَ وَسَاكُونٌ عِنْدَ وَعْدِي» .

قَضَيْتُ النَّهَارَ وَأَنَا أَفَكِّرُ فِي الذَّمِيَّةِ وَلَمَّا عَادَ أَبِي مَسَاءً إِلَى الْبَيْتِ ، أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ لِي : «أَسَفٌ يَا حَبِيبَتِي رِزَانَ ، أَفَ ، مَا أَبْشَعُ النِّسْيَانُ ! ... وَلَكِنْ لَا تَحْزَنِي ، فَسَاعُودُ فَوْرًا لِأُحْضِرَهَا لَكَ» .

فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي : «لَا ، لَا ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَخْرُجَ فِي هَذَا الطَّقْسِ الْعَاصِفِ !»

- بَلْ سَاخِرُجُ لِأَتْنِي وَعَدْتُنِيَا ... فَالْوَعْدُ هُوَ الْوَعْدُ !

وَخَرَجَ أَبِي تَحْتَ المَطَرِ وَالتَّلْجِ .. تَأَخَّرَ ، تَأَخَّرَ ، لَكِنَّهُ رَجَعَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَاللُّغَبَةَ تَحْتَ مَعْطَفِهِ . جَلَسَ فَوْرًا إِلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ ، فَرَحِحْتُ أَقْبَلُهُ وَأَقْبَلُهُ ، أَنْصَرَفْتُ إِلَى تَأْمَلِ أَجْمَلِ لُغَبَةٍ فِي الدُّنْيَا !!

عن كتاب سراج الطفولة بتصريف



المقطع الأول القيم الإنسانية

14

يندرج هذا النص ضمن مقطع القيم الإنسانية، ويشتمل على قيمة أخلاقية وهي (الوفاء بالوعد) وهي ما حثنا ديننا الحنيف حيث تدور أحداث النص عن تقديم الأب وعد لابنته بشراء دمية تحلم بها عند حصولها على المرتبة الأولى، حيث أن البنت أتت إلى المنزل وهي تكاد تطير من الفرح لحصولها على المرتبة الأولى وما زاد في حماسها لدراسة وعد الأب لها بشراء دمية لها ثم لم تستطع البنت الانتظار فقد بعثت رسالة قصيرة لتعلمه بذلك، ورد الأب بسرعة في مكالمة ولكن عند عودة الأب لم يحضر الدمية بدافع النسيان، وهذا ما جعل البنت محبطة بعد انتظار طويل لكن الأب رغم الأجواء الممطرة وحالة الطقس الرديئة

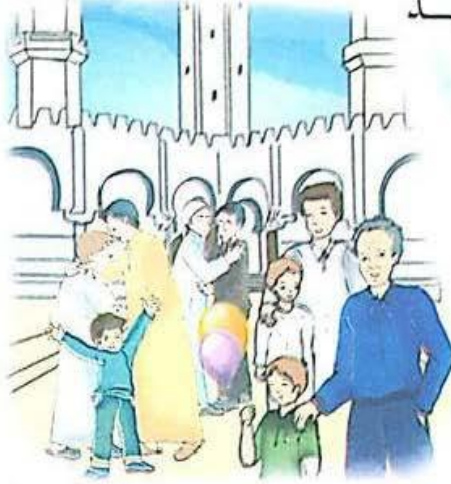
رجع وجلب لها تلك الدمية لأنه وعدها بها كما نلاحظ أن ألفاظه سلسلة ومناسبة لعمر الطفل وجاء بطريقة سردية لأن البنت هي التي تحكي أحداث النص.

أما عند الحديث عن الصور المرافقة للنص فنجد صورتين مرسومتان بالحاسوب فالأولى جاءت في أعلى الصفحة وعلى يسار النص ذات خلفية بيضاء لا يوجد بها إطار لطفلة تبدو عليها علامات الفرح والسرور في غرفة الجلوس تفكر في دمية أما الصورة الثانية في أسفل الصفحة وهي أيضا بدون خلفية بيضاء وبألوان مناسبة ومنتاسقة وأب يتحدث مع بنت وعلامات الإحباط على وجهها وتتمركزان على فضاء جيد وزاوية مناسبة.

وعند مقارنة أحداث النص وما جاء في الصور فهي تتطابق مع مضمون النص المكتوب لأن هدف النص الوفاء بالوعود وهدف تربوي وديني وإنساني

## الموضوع: العيد

## العيد



هذا هو العيد، الدنيا مملوءة بالبهجة  
والسرور، والناس فرحون بهذا اليوم  
السعيد، يقصدون المساجد منذ  
الصباح فيهللون ويكبرون . وبعدها  
يؤدي المصلون صلاة العيد، ينصرف  
الكبار لتهيئة الأماكن التي سينحرون

فيها أصحابهم، فقد أحضروا الوسائل التي سوف يحتاجون إليها، فلا ترى إلا رجالاً  
دائمين في جو من الفرح والحب والإيحاء ليحيى بعد ذلك دور الشباب في التنظيف  
وإزالة الأوساخ .



أما الأطفال فيسارعون إلى  
أقاربهم، ويهنئونهم بالعيد وهم  
فرحون بملابسهم الجديدة ولعبهم  
الجميلة، وضحكاتهم وأصواتهم  
تطرب الأذان. كم كان الشارع  
جميلاً بالألوان الزاهية والزواج

الشهية التي تعبق الجوّ، والناس يتغافرون ويتبادلون التهاني، فالعيد يوم المودة  
والألفة، يتصالح فيه المتخاصمون ويتقارب المتباعدون ويجمع شمل الأقارب .

أحمد أمين بتصرف

الوحدة الأولى العيد

من خلال تحليل النص اتضح لنا أن النص يشتمل على قيمة اجتماعية و أخلاقية تصالح المتخاصمون، وتقارب المتباعدون، ولم شمل الأقارب وهذه قيم دينية إسلامية فهذا النص تدور أحداثه عن يوم العيد، حيث بدأ بتعريف العيد وأن الناس تكون فرحة ويقصدون المساجد لأداء صلاة العيد ثم انصراف الكبار لتهيئة أماكن الذبح ودور الشباب في التنظيف وإزالة الأوساخ حيث نجدها قيمة أخرى وهي التعاون، كما تحدث عن الأطفال وزيارتهم لأقاربهم وهم فرحون بملايسهم ولعبهم وضحكاتهم وتعلو وتطرب الأذان وانتشار الروائح الشهية وتبادل التهاني، فالنص سردي يصف كل ما هو في العيد.

أما عند الحديث عن الصور المرافقة لنص نجد صورتين مرسومتين بالحاسوب بدون إطار فالصورة الأولى جاءت في أعلى الصفحة وبألوان زاهية ومناسبة لمصلين يتبادلون التهاني باللبسة مناسبة للمسجد والعيد وهو القميص، كيف لا وهو مكان مقدس أما الصورة الثانية جاءت في أسفل الصفحة بدون إطار في فناء منزل والأطفال يرتدون ملابس العيد بألوان مختلفة والحناء بشكل دوائر على أيدي البنات والأصاحي بجانب الأشجار والأطفال يحملون بالونات. وإذا أردنا أن نقارن النص بالصور المرافقة فقد اتفقا في قصد الناس للمساجد وفرحهم به وهذا موجود في الصورة الأولى وارتداء الأطفال ملابس الجميلة وعلامات الفرحة بادية على وجوههم في فناء منزل مما يدل على أنهم يزورون أقاربهم لكن هناك تفاصيل ذكرت في النص ولا توجد في الصورة مثل أماكن النحر و الدخان والروائح ترمز للروائح الشهية لا نجدها مجسدة في الصور.

## 3- المقطع الثالث: الهوية الوطنية:

الموضوع: عمر ياسف



## عمر ياسف

يؤمن عمر ياسف باستقلال بلده، ويعرف  
أن ذاك اليوم قريب . للاحتفال به عمل كثيرا  
حتى تمكن من شراء بذلة بنية رائعة . ها هو  
يقيسها، تلمحها أمه ذهبية فتقول له : كم  
أنت وسيم ! كأن البذلة مصنوعة لأجلك !

سأرتديها للاحتفال بالاستقلال، للاحتفاء  
بالحرية يا أمي . في ذلك اليوم سأحمل  
رايتي وأجوب بها شوارع الجزائر  
الحبية بالكامل، وأردد أناشيد الحرية.  
الحرية تستحق أن نحتفل بها !

كانت ذهبية تدرك أن عمر لم يعد «ملكها» هي فقط، فهو مسحّر للجزائر كلها،  
امتلات فخرا، فهي تعلم أن رفقاء السلاح «الخواوة» صاروا بمثابة عائلة عمر، ضمت  
ابنها البطل، قبلته وتركته يتبع قدره.

لم تكن المهمات التي أسندت لعمر سهلة على الإطلاق حيث كان عليه أن يتنازل  
لأجلها عن الذهاب للمدرسة وأن يتحلى بالإرادة والشجاعة والذكاء واليقظة، فلقد كان  
عين وأذن زعماء «معركة الجزائر» في القصة، ومحل ثقتهم ينقل الرسائل السرية  
في المحفظة التي اجتاز بها الحواجز الأمنية والعرق يتصبب من جبينه الطاهر ولم  
يفكر في التراجع، كم من مرة كان يسير في الأزقة والمجاهدون خلفه وقد استأنوه  
على مصيرهم .

عمر أبدا لن يرتدي تلك البذلة الرائعة، ولن تقبل ذهبية ابنتها مرة أخرى، ففي  
الثامن من أكتوبر من عام ألف وتسعمائة وسبع وخمسين، في المنزل رقم خمسة  
بشارع «أبيدiram» في حي القصة، استشهد عمر ياسف أصغر فدائي في ثورة التحرير،  
وهو في سن الثالثة عشر ويحلق الملاك الطاهر الآن عاليا رفقة الأخيار . رحم الله الشهداء .

سهيلة عميرات ترجمة مراد وزناحي (بتصرف)

يندرج هذا النص ضمن محور الهوية الوطنية، فهو يشمل على قيمة شريفة هي حب الوطن والدفاع عنه، وهذه فطرية في كل إنسان سواء كان كبيرا أو صغير السن، وهذا النص يتحدث عن شخصية نضالية ولكن من فئة الأطفال ألا وهي "عمر ياسف"، فعمر كان يعمل حتى يتمكن من شراء بذلة وأمه تلمحه لأنها تعرف أنه لم يعد ملكها وحدها، فهو مسخر للجزائر ولكم كان ينتظر يوم الاستقلال حتى يرتدي بذلته ويرفع علم بلاده ويجوب الشوارع للاحتفال به، وكان أيضا لا يذهب إلى المدرسة من أجل مهام أسندت إليه فهو عين وأذن زعماء "معركة الجزائر" حيث ينقل الرسائل السرية ويؤمن لهم الطريق، ثم انتهى النص باستشهاد عمر ياسف في سن صغير أي سن الثالثة عشر في شارع "أبديرام" بحي القصبة، فهذا النص صور حياة الأطفال في الحقبة الاستعمارية وكيف ساهموا في الاستقلال والحرية، كما أن ألفاظه بسيطة مناسبة للتلميذ إلا بعض الكلمات مثل: الاحتفاء - فدائي - بذلة - لكن بشرحها يستوعبها التلميذ.

وعند الحديث عن الصورة المرافقة للنص فهي صورة فوتوغرافية بدون إطار باللون الأبيض والأسود لأن الصور الملونة آنذاك لم تظهر بعد فنجدها جاءت في أعلى الصفحة في زاوية مناسبة صورة تحمل جهاد الأطفال وحبهم لوطنهم وبادئ على وجهه التحدي والإصرار والإرادة والنضال.

وانطلاقا من هذا الوصف العام للصورة فهي مناسبة للنص غير أن التلميذ لا يعرف عن الشخصيات النضالية إلا إذا سمع عنها من عائلته أو أحد أقاربه، وفي أحد وسائل الإعلام فالصورة توحى بالإرادة والشجاعة والنضال، وهذا ما ذكر في النص حبذا لو رافقت حتى بصورة أخرى لحي القصبة لكي يتضح المفهوم ولكن حققت هدف الدرس وهو مساهمة الأطفال في الثورة التحريرية وطرد الاستعمار.

## 4- المقطع السادس: الحياة الثقافية:

## الموضوع: عادات من الأوراس:

عادات من الأوراس



في تلك المنطقة العالية  
السامحة جمالها، عادات  
سيرين قضاء أيام حطانتها  
عند جدتها بريف الأوراس .

استيقظت الفتاة مع  
جدتها عند شروق الشمس  
ورائحة خبز الشعير تعبق الدار  
فاستعدت بأكله مع حليب  
البقرة .

خرجت للتجوال في أزجاء الدروج المجاورة. تمددت على العشب الأخضر وشكلت  
من الأزهار باقة زاهية الألوان. وبينما هي كذلك سمعت صوت جدتها يناديها : « تعالي  
يا سيرين . ردت سيرين : « نعم يا جدتي إنني قادمة . » الجدة : « اذهبي إلى بيت  
الخالدة زمانة واحضري لي الغربال . »

ما هي إلا لحظات من عودتها حتى بدأ البيت يفتح بالنسوة. ورحن يتقاسمن الأدوار،  
فدقيق يفرز الدقيق، ويغربل بالغربال، وفريق يقوم بتحريكه داخل القصاع، بسكب قدر  
من الماء شيئاً فشيئاً أما الجدة فكانت منهمكة في تحضير مأدبة الغداء. قالت سيرين  
أم، رائحة شهية ما هذا يا جدتي؟ « الجدة : « طبق عيش بالخضار واللحم المقدد . »

- أكل يوم تحضر الخالات عندك هكذا؟! -  
- لا يا صغيرتي . نجتمع كل مرة في بيت، نفتل الكسكس، لنذخره لأيام الحر  
أربرد، وصقيع الشتاء . هذه عادات منطقتنا .

- أنت نحلة نشيطة يا جدتي ، تستحقين هذه الهدية .  
ثم تقدمت منها وقيبتها وأعطتها باقة الأزهار، فعالت ضحكات النسوة في أزجاء  
الصوان وكألهن جد. وكأ يفتلن الكسكس ببراعة وهمة .

الوحدة الثالثة عادات من الأوراس

103

هو نص يندرج في مقطع الحياة الثقافية يحمل قيمة فنية وثقافية وهو الاعتزاز بالتقاليد والمحافظة عليها والتعريف بها للأجيال القادمة فقد تحدث عن إحدى العادات الجزائرية الأوراسية وهي فتل الكسكسي مع الجيران واجتماعهم في بيت واحد وتعاونهم في تقسيم الأدوار - فريق يفرز الدقيق ويغريبه بالغريال وفريق يحركه داخل القصاع- كما قد جاءت الصورة مرسومة بالحاسوب بدون إطار في أعلى الصفحة في زاوية مناسبة و ألوان و متناسقة لنسوة يرتدين ملابس أوراسية تقليدية وبعض الأوشمة على الوجوه المعروفة عند الأوراسيين وجدة تحدث بنت تحمل غريال في يدها ونسوة يقمن بفتل الكسكسي في وسط الدار كما جاءت في فضاء جيد مناسب من حيث تموضعها في الصفحة.

نلاحظ أن النص والصورة تتطابقان في تجسيد ما جاء في النص من حديث عن فتل الكسكسي والتعريف بهذه العادة القديمة لمنطقة الأوراس إلا بعض الأشياء التي ذكرت في النص من حديث عن المروج وخبز الشعير وطبق العيش بالخضار واللحم المقدد، فلا يوجد ما يمثله في الصور لأن النص يتحدث عن عادات وليس عادة واحدة والصورة جسدت عادة فتل الكسكسي.

ثالثا: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة الإبتدائي:

### 1- وصف الكتاب (خارجيا وداخليا):

#### أ- الوصف الخارجي:

قبل المرور إلى النصوص التعليمية وجب التعريف بالكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم الإبتدائي كخطوة أولية.

المعلومات الخاصة بالكتاب:

- شكل الكتاب /المستوى: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة إبتدائي.
- عدد الصفحات: 139 صفحة.
- شكل الغلاف وتصنيفه: ورق مقوى تصنيف جيد أملس السطح.
- لون الغلاف وصوره: ألوان باردة وزاهية ممزوجة بين البنفسجي والبرتقالي والأخضر مع صور فوتوغرافية لتلاميذ.
- نوع الطباعة: حروف الطباعة واضحة موظفة بين اللون الأسود والأحمر والأخضر والوردي.

- الخط: خط جيد للطباعة.
- ضبط الكتاب بالشكل: تقريبا كل الكلمات ضبطت بالشكل سواء النصوص أو الدروس، وذلك لقدرة التلميذ على قراءتها بالشكل الصحيح.
- المؤلفون:
  - بن الصيد بورني سراب.
  - قيطاني موهوب ربيعة.
  - بن عاشور عفاف.
  - بوخبزة آمال.
- التخریح: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطني. 2023/2022.
- سعر الكتاب:
- العنوان الخارجي للكتاب: عنوان الكتاب باللون الأبيض والبنفسجي أما أسماء العناوين فسطرت بألوان مختلفة بين الأحمر والأخضر والوردي.
- ب- الوصف الداخلي:

عندما نفتح كتاب لغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي نجد كلمة المؤلفين في صفحة غير مرقمة وملونة باللون الأصفر الهادي مكتوبة بخط واضح أسود يوضحون فيها ما جاء في الكتاب وما سطر، حيث يقولون: بأن الكتاب جاء لتحقيق الكفاءة الشاملة من خلال الكفاءات الختامية للميادين وأن المادة مجزأة إلى ثمانية مقاطع تعليمية مع إقترح مشاريع كل نهاية مقطع تعليمي، والمقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية في محطة تحت عنوان الادمج ، كما أن الكتاب يحتوي على نصوص نثرية ذات النمط الوصفي وأن خمسين بالمئة من نصوصه جزائية.

لتختتم المقدمة بالجهد المبذول لتحقيق المبتغى في صرح التعليم النوعي.

أما في الصفحتين المواليتين للمقدمة نجد فهرس الكتاب يضم 23 وحدة موزعة على ثمان مقاطع.

كما نجد بعد الفهرس تقديم الكتاب، في الصفحة اليمنى ثلاث صور، فالأولى: توضح الدخول في المقطع أي تحديد محتويات المقطع يقابلها فهم المنطوق والإنتاج الشفهي، ثم

تأتي الصورة الثانية توضح النص المحوري تقابله صفحة لفهم وتحليل وتعمق في النصوص أما الصورة الثالثة توضح التراكيب النحوية والصيغ الصرفية أو الظواهر الإملائية مع محطة إثراء اللغة.

وتأتي الصفحة اليسرى تحتوي ثلاث صور فالصورة الأولى توضح المحفوظتان وتليهما الصورة الثانية مكونة من صفحتي الإدماج وإنجاز المشروع أما الصورة الأخيرة فكانت للتوثيق والثقافة (حيز لتوسيع المعلومات).

إذن محتوى الكتاب يتطلب 32 أسبوعا لاستكمالته وتشكل السنة الرابعة نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي، وهو طور تعزيز التحكم في التعلّيمات الأساسية ويركز على :

- توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة ومعارف متنوعة مع تدريب على توظيفها والبحث فيها وإستعمالها حسب مواقف متنوعة قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة والتي تظهر في تنظيم معلوماته في التواصل شفاهيا وكتابيا.
- التعرف على قواعد نحوية وصرفية وإملائية أساسية والتحكم فيها، وبهذا يتم التوصل بالمتعلم إلى إستعمال القراءة والتعبير والكتابة لتعزيز التحكم الذاتي في المطالعة لتنمية حصيلة المعرفية واللغوية.

## 2- إحصاء وتصنيف نصوص وصور الكتاب:

كثيرا ما تكون الصورة أكثر تعبيرا وإبلاغا للمعاني من الكلمات، حيث تستطيع من خلال محتواها أن تنتقل إلى المتعلم العديد من المشاعر والحقائق خاصة إذا ما كانت مصحوبة بكلمات ولو قليلة، وذلك هو حالها داخل الكتاب المدرسي، حيث تتواجد جنبا إلى جنب مع النصوص، فالصورة جزء لا يجوز الاستغناء عنه مع النص وهذه حقيقة ماتم لمسها بعد الإطلاع على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة.

وفي الجدول الآتي يوضح إحصاء صور ونصوص الكتاب:

المقاطع	المحاور	النصوص	الصور
1	القيم الإنسانية	3	3
2	الحياة الاجتماعية	3	5
3	الهوية الوطنية	3	6

5	3	الطبيعة والبيئة	4
4	3	الصحة والرياضة	5
3	3	الحياة الثقافية	6
3	3	عالم الإبتكار والإختراع	7
2	2	الأسفار والرحلات	8

جدول رقم 02: يوضح إحصاء وتصنيف نصوص وصور كتاب السنة الرابعة إبتدائي

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد النصوص أقل من عدد الصور، فهناك 23 نصا يقابله 30 صورة فأغلب النصوص ترافقها صورة واحدة وهناك نصوصا ترافقها صورتين أما النصوص التي ترافقها ثلاث صور فهي نادرة والهدف من تعدد الصور هو تسهيل فهم مضمون النص للمتعلم.

❖ السنة الرابعة إبتدائي تعتبر نهاية الطور الثاني من التعليم الإبتدائي وهو طور تعزيز

التحكم في التعلّيمات الأساسية، وينبغي أن يكون المتعلم في هذه المرحلة قادرا على:

- القراءة المسترسلة مع إبراز المهارات بانسجام.
- يلخص ما يقرأ وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات.
- توظيف التراكيب المفيدة.
- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية في تركيب الجملة.

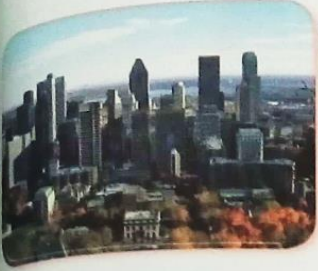


## 3- نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية:

وفيما يلي سنتطرق إلى تحليل بعض النصوص ووصف الصور المرفقة لها، حيث اخترنا بعض المقاطع التعليمية مع اختيار نص لكل مقطع .

## أ- المقطع الثالث: الهوية الوطنية/ الموضوع الحنين إلى الوطن:

المقطع  
3

### الحنين إلى الوطن

رَحَلَ مَحْمُودٌ مَعَ أُسْرَتِهِ إِلَى مَدِينَةِ «مُونْرِيبَالِ» بِكِنْدَا مُنْذُ سَنَتَيْنِ . صَارَ مَحْمُودٌ يَسْكُنُ مَنزِلًا وَاسِعًا، لَهُ فِيهِ غُرْفَةٌ خَاصَّةٌ بِهِ، وَتَحَسَّنَتِ الظُّرُوفُ المَادِيَّةُ لِأُسْرَتِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ يَشْعُرُ بِالطَّمَانِينَةِ وَالإِرْتِيَاحِ كَمَا كَانَ فِي وَطَنِهِ . تَنَهَّدَ مَحْمُودٌ وَإِذَا بِهِ يَعْجِزُ عَنِ كَيْبِ الحَنِينِ، أَخَذَ يَنْظُرُ عَبْرَ النَّافِذَةِ وَشَعَرَ بِحُزْنٍ عَمِيقٍ يَجْتَاخُهُ .

غَادَرَ مَدِينَتَهُ الجميلةَ الَّتِي تُطِلُّ شِمَالًا عَلَى بَحْرِ أَزْرَقٍ رَقْرَاقٍ تَلَاعَبُ أَمْوَاجُهُ الشَّاطِئُ وَيُسْمَعُ لَهَا أَنْغَامٌ مُطْرِبَةٌ، وَتُجَاوِرُهَا جَنُوبًا غَابَةُ الزَّيْتُونِ وَالصَّنَوْبَرِ الدَّائِمَةُ الإخْضَارِ وَتَخْتَرِقُهَا جَنَّةٌ مِنَ الكُرُومِ وَتَتَفَجَّرُ مِنْ صُخُورِهَا يَنَابِيعُ فِضِيَّةٌ فَتَنْسَابُ لِتَشَقَّ مَجْرَاهَا بَيْنَ السُّهُولِ السَّخِيَّةِ سَخَاءً سُكَّانِهَا فَتَسْقِي بَسَاتِينِ الأُتْرُجَةِ وَاليُوسُفِيِّ وَالبُرْتَقَالِ، وَتَهْبُ عَلَيْهَا نَسَمَاتُ الجِبَالِ الشَّامِخَةِ شُمُوحَ أَهَالِيهَا .

يَشْتَدُّ بِهِ الحَنِينُ فِي أَيَّامِ البَرْدِ وَالبِشَاءِ القَاسِيَةِ فِي بِلَادِ الشِّمَالِ : أَيْنَ شَمْسُنَا الَّتِي تَبَعْتُ الدَّفْءَ وَتُجَدِّدُ الحَيَاةَ وَتُنْضِجُ الثِّمَارَ؟ أَيْنَ نَسَمَاتُنَا بِعَبِيرِ الوُرُودِ وَالنَّرْجِسِ؟ وَتَصَاعَدَتِ الذِّكْرِيَّاتُ : سَهْرَاتُ الشِّتَاءِ مَعَ الجِدَّةِ وَبَغْرِيرِهَا الَّذِي لَا تُضَاهِيهِ أُكْلَةٌ فِي الدُّنْيَا، وَأَيَّامُ الصَّيْفِ وَضَحَكَاتُ الأَصْحَابِ وَعِطْرُ الأَعْيَادِ وَالأَفْرَاحِ . . . كَمْ يَشْتَاقُ مَحْمُودٌ لِبَلَدِهِ! كَمْ يَتَمَنَّى الرُّجُوعَ إِلَيْهِ! هُوَ لَا يَسْكُنُ الجَزَائِرَ الآنَ، وَلَكِنَّ الجَزَائِرَ تَسْكُنُ قَلْبَهُ إِلَى الأَبَدِ .

من خلال تحليل النص اتضح لنا أن النص يشتمل على قيمة شريفة موجودة بالفطرة في كل إنسان وهي حب الوطن، أحداث النص تدور حول حنين محمود إلى وطنه الذي رحل إلى "مونتريال" بكندا مع أسرته أين أصبح يعيش في ظروف حسنة ، ورغم هذا حنينه إلى وطنه طغى على مشاعره و حياته كلها، فشرذ بخياله وعاد إلى وطنه برهة وتذكر كل الذكريات، وجمال بلاده وشموخها وأهلها وشمسها ودفء ناسها وسخائهم وزاد الحنين لما تذكر سهرات الشتاء مع الجدة وأكلاتها الشعبية التي لا توجد إلا بالوطن فرغم بعده عن الوطن لكن الوطن يسكن قلبه والجزائر غالية إلى الأبد، نلاحظ أن النص كلماته واضحة ومناسبة لسنة، تثير في نفس التلميذ الاعتزاز بوطنه والدفاع عنه، كما نجد في النص كلمات بالعامية مثل: البغير وتم شرحها بأنها أكلة جزائرية وكلمات أخرى مثل: الأترجة (الليمون الهندي)، اليوسفي.

أما عن الصور المتعلقة بهذا النص، فنجد أن النص المكتوب "الحنين إلى الوطن" به ثلاث صور، صورتان مرسومتان بالحاسوب والثالثة صورة فوتوغرافية ملونة لمدينة مونتريال بكندا وهي دولة غربية، وصورتان من نوع المرسوم بالحاسوب فالأولى تصور منظرا طبيعيا للجبال والسهول والصورة الثانية الجدة تطبخ في الأكلة الشعبية "البغير" والطفل بجانبها، نلاحظ أن الصور الثلاث بها جمالية متناسقة فيما بينها من حيث الألوان. موضعها جاءت في واجهة الصفحة تتمركز على فضاء جيد وزاوية ملفنة.

انطلاقا من هذا الوصف العام للصور في تتطابق كليا مع مضمون النص المكتوب فكلماته من العنوان إلى آخر كلمة في المحتوى، فهي توضح لما يحتويه النص القرائي والغرض من هذا النص هدف تربوي تعليمي واجتماعي وإنساني.

## المقطع الرابع: الطبيعة والبيئة.

## الموضوع: طاقة لا تنفذ

## طاقة لا تنفذ



بَدَأَتْ حِصَّةَ التَّرْبِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ  
والتَّكْنُولُوجِيَّةِ، وَانْبَعَثَ صَوْتُ الْمُعَلِّمَةِ  
يُسَكِّتُ الصُّوْضَاءَ الَّتِي كُنَّا نُحَدِّثُهَا  
فَقَالَتْ: «اجْلِسُوا الْآنَ وَانْتَبِهُوا. أَطْفِي  
الْمَصَابِيحَ يَا كَرِيمَةَ، وَاحْجِبِي نَوْرَ  
الشَّمْسِ بِالسُّتَائِرِ». ثُمَّ بَدَأَ الْعَرْضُ  
بِالْعَاكِسِ الضُّوْثِيِّ.



فَالَ السَّارِدُ: مَصَادِرُ الطَّاقَةِ  
بَدَأَتْ تَتَنَاقَضُ، فَمَدَّخِرَاتُ الْفَحْمِ  
وَالنَّفْطِ وَالْغَازِ أَخَذَتْ تَنْفِذَ. لِأَنَّ  
الْإِنْسَانَ يَسْتَعْلِمُهَا دُونَ هَوَادَةٍ.  
وَكَثْرَةُ وَسَائِلِ النَّقْلِ تَسَبَّبَتْ فِي  
تَلَوُّثٍ دَائِمٍ لِلْبِيئَةِ.

إِنَّ الصَّنَاعَةَ وَالنَّقْلَ وَالتَّكْنُولُوجِيَا

جَعَلَتْ الْإِحْتِيَاجَاتِ لِلطَّاقَةِ تَتَزَايِدُ. وَهَذَا مَا أَدَّى بِالمُخْتَصِّصِينَ إِلَى التَّفَكُّيرِ فِي الطَّاقَةِ  
الَّتِي تُسْتَمَدُّ مِنَ الشَّمْسِ، فَهِيَ الْبَدِيلُ، لِأَنَّ الشَّمْسَ مَصْدَرٌ هَائِلٌ، دَائِمٌ وَمُتَجَدِّدٌ لَطَّاقَةٍ  
غَيْرِ مُلَوِّثَةٍ.

انْتَهَى الشَّرِيْطُ، وَفَتَحَتِ الْمُعَلِّمَةُ السُّتَائِرَ وَتَدَفَّقَتْ أَشْعَةُ الشَّمْسِ الذَّهَبِيَّةُ، فَفَتَحْتُ  
عَيْنِي بِصُعُوبَةٍ أَنْظَرُ إِلَى النَّجْمِ الْمُتَوَهِّجِ، وَكَانَنِي أَكْتَشِفُ مَخْلُوقًا جَدِيدًا فِي الْكَوْنِ «فَمَا  
أَعْظَمَكَ أَيَّتُهَا الشَّمْسُ وَأَعْظَمُ مِنْكَ مَنْ خَلَقَكَ!»

يندرج هذا النص ضمن محور الطبيعة والبيئة الذي يهتم بالقضايا البيئية وكيفية المحافظة على المحيط الذي يعيش فيه.

فهذا النص "طاقة لا تنفذ" هو النص الأخير في هذا المحور، ويتحدث على الطاقة الشمسية وأهميتها في الصناعة والنقل والتكنولوجيا، كما أنها مصدر هائل ودائم ومتجدد لطاقة غير ملوثة، يرى العلماء والمفكرين أن الطاقة الشمسية هي البديل على كل الطاقات الموجودة حالياً كونها طاقة لا تنفذ وخاصة في بلادنا لذلك علينا استخدامها واستغلالها.

أما عن الصور فهذا النص به صورتان، الصورة الأولى هي عبارة عن صفائح الطاقة الشمسية والصورة الثانية هي صورة لقسم في مدرسة به معلمة وتلاميذ.

هذه الصور مناسبة وجميلة فالصورتان ملونتان بألوان جيدة ومناسبة للتلاميذ وموضعها تحتل زاوية جيدة في الصفحة.

انطلاقاً من هذا الوصف العام للصورة هي تتطابق كلياً مع مضمون النص المكتوب.

المقطع الخامس: الصحة والرياضة.

## الموضوع: مرض سامية.



لَمْ يُغْمَضْ لِسَامِيَةَ جَفْنُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ . بَاتَتْ تَتَلَوَّى وَ تَدُورُ فِي الْفِرَاشِ مِنَ السَّقَمِ تَارَةً ، وَ تَخْرُجُ مِنَ الْغُرْفَةِ مُهْرُولَةً لِتَقِيَّ تَارَةً أُخْرَى . مَا إِنَّ حَلَّ الصَّبَاحِ حَتَّى خَرَجَ زَوْجُهَا عَمَارٌ مُسْرِعًا وَ أَحْضَرَ طَبِيبَ الْقَرْيَةِ . أَخَذَ الطَّبِيبُ يَتَحَسَّسُ جَبِينَ سَامِيَةَ وَ مِعْصَمَهَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا إِنْ كَانَتْ أَكَلَتْ شَيْئًا مَالِمَ يَتَنَاوَلُ بَاقِي أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ ، فَبَحِثَتْ بِيَدِ مُرْتَعِشَةٍ عَنِ قِرْطَاسِ أَخْرَجْتَهُ مِنْ تَحْتِ الْوَسَادَةِ لِتُرِيَهُ لِلطَّبِيبِ ، فَأَخْبَرَهُ عَمَارٌ بِأَنَّهُ مُجَرَّدُ خَلِيطٍ مِنَ النَّبَاتِ لِتَهْدِئَةِ أَوْجَاعِ الْبَطْنِ ، وَأَنَّهَا لَمْ تَتَنَاوَلْ مِنْهُ إِلَّا جُرْعَةً وَاحِدَةً ، وَعَجَزَتْ سَامِيَةَ عَنِ الْكَلَامِ مِنْ شِدَّةِ الْآلَمِ فَاشَارَتْ بِيَدِهَا أَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

سَكَتَ الطَّبِيبُ وَ بَدَأَ يَكْشِفُ عَلَى سَامِيَةَ . أَخَذَ يَسْتَمِعُ إِلَى دَقَّاتِ قَلْبِهَا بِالسَّمَاعَةِ ثُمَّ قَامَ ضَغَطَهَا بِمِقْيَاسِ الضَّغْطِ ، وَ هِيَ لِازَالَتِ تَعْنُ وَ تَتَوَجَّعُ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ تَقُومُ بِهَا . وَضَعَ الْمِحْرَارَ الْإِلِكْتْرُونِي فِي أُذُنِهَا ، ثُمَّ تَفَحَّصَ مَلِيًّا عَيْنَيْهَا الْغَائِرَتَيْنِ وَ وَجْهَهَا الشَّاحِبَ الذَّائِلَ الْعُرْقَانَ . أَخَذَ زَوْجُهَا مِنْدَبِلًا وَجَفَّ قَطْرَاتِ الْعَرَقِ الْمَتَصَبِّبَةِ مِنْ جَبِينِهَا . . . كَانَ عَمَارٌ قَلِقًا وَ مُحْتَارًا مِنْ مَرَضِ زَوْجَتِهِ : خَيْرٌ يَا حَكِيمٍ ؟ فَقَالَ الطَّبِيبُ : حَالَةُ سَامِيَةَ سَيِّئَةٌ ، لَكِنْ يُمَكِّنُ تَجَاوُزُهَا ، فَهِيَ عَلَى مَا يَبْدُو تُعَانِي مِنْ حَالَةٍ تَسْمَمُ حَادَةً فَدَى يَكُونُ سَبَبُهَا الْخَلِيطُ الَّذِي تَنَاوَلْتَهُ . فَهَذِهِ الْأَعْشَابُ الطَّبِيبَةُ بِقَدْرِ مَا تَكُونُ نَافِعَةً إِنْ أَحْسَنَّا اسْتِعْمَالَهَا ، بِقَدْرِ مَا تَكُونُ ضَارَّةً إِنْ جَهَلْنَا مَا تَحْتَوِيهِ مِنْ مُرَكَّبَاتٍ . لَا بُدَّ أَنْ تُحَوَّلَ حَالًا إِلَى الْمُسْتَشْفَى لِإِخْرَاجِ غَسِيلٍ لِلْمَعِدَةِ . وَطَلَبَ مِنْ عَمَارٍ أَنْ يُسَلِّمَهُ عَيْنَةً مِنَ الْخَلِيطِ حَتَّى تُجْرَى عَلَيْهَا التَّحَالِيلُ لِتُتَحَقَّقَ مِمَّا تَسَبَّبَ فِي تَعَكُّرِ حَالَةِ سَامِيَةَ .

عن قصة لعبد القادر بلحاج نصر (بتصرف)

يندرج النص مضمونه تحت حكمة الوقاية خير من العلاج، فالنص علمي في قالب

أدبي، يصور أخطار التسمم ويحدد قائمة الأغذية الصحية التي لا يجب على الإنسان

تتأولها، فالنص يحمل قيمة معرفية عن الضرر الذي يلحق الإنسان عند تناوله أطعمة غير صحية، وهو نص نموذجي يناسب الطفل ويستجيب لتطويره، وإثراء توجهه المعرفي فيما يتعلق بنظام حياته كفرد من المجتمع، وعن حجم النص كان أكثر من نصف صفحة وهو يتناسب مع الحجم الساعي، وفيما يخص المفردات المكونة لهذا النص نجد المتداولة وغير المتداولة بالنسبة لقاموس الطفل مثل: السقم المرض أو العلة، وكلمة عينة جزء يمثل كل خصائص المادة.

أما عن الصورة فتقع في أعلى النص، حيث تشغل حيزا مناسباً لإبصارها، فهي تحتوي على طبيب يفحص المريضة وزوجها منشغل البال وخائف على زوجته، ويمكننا القول بأن الصورة وفقت في التعبير عن المضمون والهدف من النص هو جعل الطفل يعمل فكره ليقرر الإبتعاد عن الأكل غير الصحي ليضع نظاما خاصا به.

## المقطع السادس: الحياة الثقافية.

## الموضوع: لباسنا الجميل.

## لباسنا الجميل



في أحد قصور جبال الأوراس، الكاهنة ملكة الأوراس بملابس أوراسية على عرشها. على يمينها ابناها «بغاي» و«فايس»، وأمام قدميها تجلس ابنتها «خنشلة» ترتدي لباساً رومانياً و تعقب طفائرها إلى فوق كأميرات الرومان. الكاهنة تتمعن ابنتها وتقول باستنكار ودهشة: ماذا يا خنشلة؟ و هل هذا لباس تلبسه أميرة أوراسية؟

تأمل خنشلة نفسها قائلة:

- وما الذي تريته عيياً في لباسي يا أمي؟ إنه جميل جداً. ألا تزيينه كذلك؟  
بعد صمت و دهشة الأم تسترسل خنشلة:

لقد غيرتني رفيقاتي بلباسي الأوراسي، ثم إن صديقتي «ميلاس» تستعرض كل يوم أمامي ثوباً جديداً، و«سيرتا» جارتنا تعيظني كلما رأتهن. إنهن جميعاً يقلدن أميرات الرومان. فايس مقاطعاً: أميرات الرومان أعداؤنا..... كيف تسمحين لنفسك بهذا التصرف و أنت ابنة الكاهنة؟

خنشلة شاكية: صديقتي «سانداي» أيضاً غيرت ملابسها ولست أنا وحدي، لم أفعل ما يستحق اليوم إنه فقط مجرد لباس.

الكاهنة تأمر الجميع بالسكوت لتقول باستياء:

- هل التقليد الأعمى هو الحضارة؟ أنت يا خنشلة انبهرت بسرعة و حاولت تقليد غيرك دون أي تفكير.

تسكت لحظة و هي تحمق في وجه خنشلة ثم تستطرد: إن لباسنا الوطني فيه من الجمال والفن والألوان الكثير...، ثم إنه لباسنا، عنواننا، يطبع شخصيتنا و يميزنا عن غيرنا و يبرز حضارتنا وهويتنا.

زهور ونيسي (دعاء الحمام) - بتصرف -

هو نص لزهور ونيسي وهي كاتبة جزائرية وهذا النص يتحدث عن الحياة الثقافية الجزائرية، وبالخصوص منطقة الأوراس التي تتميز بملابس أوراسية جميلة مزينة بالحلي وبين مدى جمال اللباس الوطني الذي يمثلنا ويمثل شخصيتنا، فالشخص يجب أن يكون معتزاً بترائه وثقافته ولا يقلد حتى يكون متحضراً، بل يجب أن يكون نفسه بمكونات ثقافية تميزه عن غيره لتبرر شخصيته وهويته، وباعتزازه بثقافته يصل إلى العالمية وهو نص به قيم عديدة منها الإعتزاز باللباس الوطني الذي يزيننا ويبرز شخصيتنا وكذلك قيمة حب الوطن.

هذا النص كلماته كانت واضحة ومفهومة ومناسبة لتلميذ في هذا السن وهو نص يستدعي من المعلم أن يفجر بالمعنى الإيجابي طاقات داخل التلميذ وذلك يجعل كل الأزياء الثقافية تظهر في عرض يعرف فيه بكل أزياء الوطن الجميلة والمتنوعة التي تمثل بكل بربوعه وألوانه فهو لوحة فسيفساء جميلة اسمها الجزائر أما عن الصورة المتعلقة بهذا النص فكانت عبارة عن صورة مرسومة بالحاسوب تضم صورة الكاهنة ملكة الأوراس بملابس أوراسية على عرشها وبجانبها ابنتها "خنشلة" ترتدي لباساً رومانياً ومن خلال الصورة يظهر الحوار الذي يجري بين الأم وابنتها.

نلاحظ أن الصورة جاءت واجهة الصفحة تتمركز على فضاء جيد وزاوية ملفتة وتتميز الصورة بجمالية وتناسق من حيث الألوان فهي تتطابق مع النص المكتوب وتجسد الحوار الذي جرى بين الأم وابنتها خنشلة حول ضرورة وأهمية الحفاظ على اللباس الوطني وعدم التقليد الأعمى الذي يضعف من شخصيتنا.

❖ هذا ما حققته الصورة في الكتاب المدرسي للسنتين الثالثة و الرابعة في العديد من النصوص حيث كانت الصورة حيزاً معيناً لفهم النص المكتوب بكل تفاصيلها إلى جانب ذلك نلاحظ إكتظاظ الصور بالنص الواحد- في عدد من النصوص- مما يؤدي إلى تشتيت الانتباه ويهدر التلميذ طاقة لإدراكه واستيعابه في فهم الصورة المحيطة وبالتالي سيظل النص الذي هو الأساس في التعليم فالصورة ما هي إلا معين.

## خلاصة الفصل:

- بعد تحليل ودراسة النصوص وصور كتابي اللغة العربية للسنة الثالثة والرابعة من التعليم الابتدائي اتضح لنا ما يلي:
- الموضوعات المقترحة للنصوص مختارة من واقع المتعلم الاجتماعي والديني الذي ينتمي إليه، وما يعيشه في البيت والمدرسة والمدينة والريف وغيرها.
  - النصوص تعبير عن صميم حياة المتعلم، وعن اهتماماته ومستواه على عكس موضوعات المناهج القديمة.
  - الاختلاف الواضح بين مواضيع النصوص يمكن المتعلم من جمع العديد من الأفكار التي يمكنه التعبير عنها سواء كان التعبير شفهي أو كتابي.
  - التركيز على الصورة لأنها مفتاح النص، لما لها من أهمية في تحقيق أهداف الدروس ووضوحها.
  - مناسبتها لمستوى المتعلمين وتنمية التفكير البصري واللغوي لديهم.
  - إشمال الكتابان - الثالثة والرابعة ابتدائي- على القيم السامية التي تنمي حب الخير للناس وحب الوطن واحترام المريض....الخ.

خاتمة

بعد التطرق إلى موضوع متعلم الطور الثاني من التعليم الابتدائي بين تعلم النص وتلقي الصورة ومحاولة الإحاطة بمختلف جوانبه توصلنا إلى عدة نتائج تخص الجانب النظري والتطبيقي على حد سواء أهمها:

❖ التعليمية في المجال التربوي هي علم دراسة طرائق وتقنيات التعليم أو هي مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم.

❖ يتكون المثلث التعليمي من ثلاث أركان أساسية هي المعلم - المتعلم - المعرفة- وكل ركن من هذه الأركان يعتبر أساسيا يجب أن يراعى في العملية التعليمية.

❖ النص هو النواة التي تنطلق منها أنشطة القراءة، فالنص بأنواعه عبارة عن وسيلة لممارسة القراءة بكل أشكالها.

❖ تعلمية النص في كل مراحل التعليم مهمة جدا وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي الذي لا يزال في بداية تعلمه وخاصة ما جاءت به هذه الاختلافات الجديدة لمناهج الجيل الثاني من مقاربات، والمقاربة النصية خاصة.

❖ تعد الصورة من أقدم الوسائل الموظفة في الكتاب المدرسي وهي خير وسيلة لمرافقة النصوص القرائية.

❖ تعد الصورة وسيلة توضيحية مهمة تساعد المعلم والمدرس معا على التبليغ والإفهام والتوضيح.

❖ تؤدي الصور التعليمية عدة وظائف تربوية وديداكتية وتأثيرية وحتى جمالية وثقافية.

❖ تخضع الصورة لعدة شروط ومعايير من أجل انتقائها ومن ثم تصميمها وتضمينها في الكتاب المدرسي.

❖ من خلال معاينة كتاب اللغة العربية للمستويين الثالثة والرابعة ابتدائي وبعد عملية الإحصاء والتصنيف وجدنا أن عدد الصور يفوق عدد النصوص وذلك راجع لأهمية الصورة في هذه المرحلة الدراسية الحساسة لما لها من جاذبية أكبر فهي تصل إلى الذهن مباشرة على عكس النص الذي يستغرق فيه المتعلم زمنا أطول لفك رموز اللغوية.

❖ تشكل الصورة مع النص وحدة جمالية متكاملة حيث يتوقف فهم مضمون هذا النص على فهم معاني الصورة لأنها تعمل على شرح وتدعيم المحتوى المكتوب. وجملة ما يمكننا قوله أن النص والصورة يشكلان معاً ثنائية الدال والمدلول التي لا يمكن لإحدهما الاستغناء عن الأخرى، وهي ضرورية جداً لا يمكن التخلي عنها، لا بد من العمل على تطويرها واختيار الملائم منها.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

### أولاً: المعاجم

- 1- ابن منظور، محمد مكرم الافريقي: لسان العرب، مج4، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997. - ط3، ج7، 1414هـ، 1994م
- 2- أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، توضيح إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان ط1، مجلد (2)، 1994م. - ج3، دار الفكر مصر، ط2.

### ثانياً: الكتب

- 1- أحمد مداس، لسانيات النص، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- 2- أدهم محمود، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة إتصال، د ط، الدار البيضاء، المغرب، دت.
- 3- إعداد هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية- سند تكويني لفائدة معلمي التعليم الابتدائي.
- 4- جميل الحمداوي، أنواع الصورة، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، 2004، مج1.
- 5- جوليا كريستيفا، علم النص، تر، فريد الزاهي، دار توبتال، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1991م.
- 6- حبيب بوزوادة، يوسف ولد النية. تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية- قضايا وأبحاث- مكتبة الرشاد للطباعة والنشر- الجزائر، ط1، 2020.
- 7- حسين بحيري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2007.
- 8- حينة المكون، مغربي بخوش محمد، القانون التوجيهي للتربية.
- 9- رتجيس دوبري، حياة الصورة وموقعها، ترجمة: فريد الزاهي افريقيا الشرق، دط، دت.
- 10- شاكور جميل عد الحميد، عصر الصورة، سلبيات وإيجابيات- عالم المعرفة، يناير، 2005، دط.
- 11- شاكور عبد الحميد، عصر الصورة، الإيجابيات والسلبيات، عالم المعرفة، الكويت، 2005.
- 12- صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1997.
- 13- عبد العالي احميد، ديكتيك النص الأدبي، جامعة مولاي إسماعيل، 2019، 2020.
- 14- عبد الله خضر حمد، لسانيات النص القرآني، دار القلم لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- 15- عبد الناصر محمد كندادو، أسس ومبادئ التعليم الابتدائي (مقرر السنة الرابعة)، 2022- جامعة كوتاباتو كلية التربية والدراسات الإنسانية.
- 16- محمد الصالح حثروبي، الدليل البداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر دط. دت.

- 17- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 2005.
- 18- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط3، 1992.
- 19- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي – اللجنة الوطنية للمناهج- 2016.

### ثالثا: المجلات :

- 1- أسية منلف، تعليمية اللغة العربية عند عبد الرحمان الحاج بين النظري والممارسة، مجلة موازين الشلف، الجزائر، المجلد 1، العدد 2، 2019.
- 2- محمد الدريج، ديداكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية، منشورات مجلة كراسات تربوية، تطوان-2019.

### رابعا: الأطروحات:

- 1- حمو لبيك، تعليمية القراءة والتعبير في المرحلة الابتدائية في ضوء مناهج التعليمية الحديثة-أطروحة دكتوراه-، جامعة جيلاني ليايس، سيدي بلعباس، 2020-2021.
- 2- عبد القادر العربي، تحليل العملية التعليمية واستراتيجية التدريس- التعليم المتوسط أنموذجا- أطروحة دكتوراه- جامعة تيارت كلية الآداب واللغات- 2022/2023.
- 3- ليلي بن عيسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط الدراسي غير الصفي، دراسة تقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط- مذكرة ماجستير بجامعة فرحات عبان- سطيف، (2010/2011).

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

2	الإية
3	شكر وتقدير
4	اهداء
أ، ب، ج	المقدمة
21-5	الفصل الأول: مفاهيم عامة حول النص والصورة
10	تمهيد
6	أولاً: التعليمية
6	1- مفهوم التعليمية
7	2- موضوع التعليمية
8	3- أقطاب التعليمية
10	ثانياً: النص
10	1- تعريف النص
11	2- أنواع النص
13	3- وظائف ومكونات النص
15	ثالثاً: الصورة
15	1- تعريف الصورة
16	2- أنواع الصورة
19	3- وظائف ومكونات الصورة
22	خلاصة الفصل
50-23	الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية للنصوص والصور المرفقة للكتاب
24	تمهيد
25	أولاً: التعليم الإبتدائي
25	1- مفهوم التعليم الإبتدائي
25	2- أطوار التعليم الإبتدائي
27	3- أهداف التعليم الإبتدائي
28	كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي
28	1- وصف الكتاب (خارجياً و داخلياً)

30	2- إحصاء وتصنيف نصوص وصور الكتاب
31	3- نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية
39	ثالثا: كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي
39	1- وصف الكتاب (خارجيا و داخليا)
40	2- إحصاء وتصنيف نصوص وصور الكتاب
41	3- نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية
50	خلاصة الفصل
52	خاتمة
قائمة المصادر والمراجع	

تتناول الدراسة موضوعا مهما في مجال التربية والتعليم في الجزائر ،ويخص مرحلة التعليم الابتدائي،ألا وهو " متعلم الطور الثاني من التعليم الابتدائي بين تعلم النص وتلقي الصورة دراسة وصفية تحليلية للنصوص والصور " ،حيث تطرقنا في الجزء النظري إلى مفاهيم عامة حول النص والصورة بدءا بمفهوم التعليمية وموضوعها وأقطابها ثم إلى تعريف كلي من النص والصورة وأنواعهما ووظائفهما ومكونات كل منهما .

أما الجانب التطبيقي،عرجنا فيه إلى مفهوم التعليم الابتدائي وأطواره وأهدافه،ثم انتقلنا إلى وصف كتاب اللغة العربية للسنتين الثالثة والرابعة خارجيا وداخليا ثم إحصاء وتصنيف نصوص وصور الكتابين ،انتهاء إلى وصف وتحليل نماذج مختارة كم الكتابين .كما هدفت الدراسة إلى مدى أهمية حضور الصورة إلى جانب النص لتوضيحه وإزالة الغموض فيه.

**الكلمات المفتاحية:** التعليمية – النص – الصورة –التعليم الابتدائي – الكتاب المدرسي

Abstrait:

L'étude A a traité d'un sujet important dans le domaine de l'éducation en Algérie, et elle concerne le cycle primaire de l'enseignement, qui est <l'apprenant du deuxième cycle de l'enseignement primaire entre l'apprentissage du texte et la réception de l'image, une étude descriptive et analytique des textes et des images >, où dans la partie théorique nous avons abordé des concepts généraux sur le texte et les images, en commençant par le concept d'éducation, son objet et ses pôles, puis une définition globale du texte et de l'image, leurs types, leurs fonctions. , et les composants de chacun.

Quant à l'aspect appliqué, nous sommes revenus sur la notion d'enseignement primaire, ses étapes et ses objectifs, puis nous sommes passés à la description du livre de langue arabe pour les troisième et quatrième années en externe et en interne, puis au comptage et au classement des textes et images de les deux livres, en terminant par la description et l'analyse d'exemples sélectionnés des deux livres. L'étude visait également à déterminer dans quelle mesure la présence de l'image est essentielle pour clarifier et lever toute ambiguïté. Mots-clés: Éducatif-Texte--ImageS Manuel d'enseignement primaire